

تفاصيل تهديد ولي العهد السعودي للإمارات

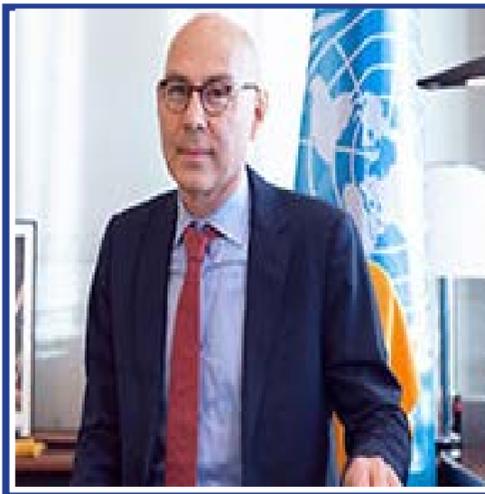
احتجاز شحنة (إندومي) تحتوي على مسحوق (لحم الخنزير)



رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاحد 22 فبراير 2026م الموافق 5 رمضان 1447هـ - العدد 533 - يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سودا إكسبو

عضو بالكونغرس الأمريكي يطالب بمحاسبة ومعاقبة الإمارات والمليشيا



من وحي التقرير
الأممي.. جرائم
المليشيا في
ميزان العدالة

(ص 6)



5

هل أخطأ المجرم في
توصيل رسالة أبو ظبي؟



7

السودان يمتلك أكبر شبكة
سكك حديدية في أفريقيا..
فلماذا وكيف إنهارت؟

الهلل يعود لسكة الانتصارات وينتزع الصدارة بهدف في شباك غوريلا 12

9	قبل المغيب عبد الملك النعيم احمد	9	بعد.. و.. مسافة مصطفى أبو العزائم	8	موطن قلم د. أسامة محمد عبدالرحيم	8	الفاشر على حافة الإبادة.. عندما يصبح المنع واجباً لا خياراً د. عبدالناصر سلم حامد
---	--	---	---	---	--	---	--

استمرار عمليات نهب واسعة لمصانع جنوب الخرطوم على يد مسلحين



جريمة اقتصادية ارتكبت عقب الحرب، وأن هذه الممارسات عطلت بصورة مباشرة عودة التيار الكهربائي وأعاقت استئناف النشاط الصناعي والإنتاجي. وأوضح السيد أنه خاطب قبل أكثر من عام الأجهزة المختصة، مطالباً بفتح تحقيق شامل وإصدار بيان رسمي يوضح للرأي العام ملاحظات نهب مكونات الكهرباء والجهات التي تقف وراءه، لكنه قال إن تحقيقاً معلناً لم يُفتح حتى الآن. وأشار السيد إلى أن عمليات النهب تمت عبر سلاسل تبدأ بعناصر تقوم بسرقة المكونات وحرقها لاستخراج النحاس، ثم بيعها لتجار صغار بالوزن، وصولاً إلى تجار أكبر، لافتاً إلى أن بعض الكميات كانت تجد طريقها إلى التصدير قبل إغلاق صادر النحاس رسمياً وأضاف أن طرق التهريب معروفة، وأن جزءاً منه يمر عبر جنوب السودان إلى أسواق خارجية، داعياً الدولة إلى التعامل الرسمي مع الدول المستقبلة للحد من هذه الظاهرة.

النهب شملت المواد الخام، المنتجات الصناعية، الأثاث، وقود المصانع (الفرنس)، العربات، الأموال الموجودة في الخزن، الماكينات والمعدات. وأضاف أن الاعتداءات طالت حتى الجمونات والهيكل الحديدية والزنك والطوب البلك المشيد به المصانع، وصولاً إلى تكسير الأعمدة الخرسانية لاستخراج الحديد منها، ما حوّل المصانع إلى أراض خالية. وأبدى استغرابه من عدم زيارة المسؤولين لتلك المنطقة للوقوف على حجم الدمار، مشيراً إلى غياب رئيس الوزراء ووزير الصناعة عن تفقدها أو عكس ما جرى فيها للرأي العام والسيد السلطات بتحمل مسؤولياتها في حماية ما تبقى من المنشآت الصناعية ووضع خطة عاجلة لإعادة الإعمار، باعتبار أن استعادة الإنتاج يمثل مدخلاً أساسياً لتعافي الاقتصاد وعودة الاستقرار. كما قال إن نهب مكونات الشبكة الكهربائية في الخرطوم وبحري، لا سيما المحولات والموتورات والكابلات بغرض استخراج النحاس، يُعد أكبر

كشف إتحاد الغرف الصناعية السودانية عن استمرار عمليات نهب واسعة للمصانع في المنطقة الصناعية جنوب الخرطوم، متهماً قوى مسلحة - لم يسمها - بالتورط في تلك الانتهاكات. وقال الأمين العام للإتحاد، عباس علي السيد، (سودان تربيون)، إن المصانع الواقعة في المنطقة الصناعية جنوب الخرطوم ما تزال تتعرض لعمليات نهب مسلح في وضوح النهار، مشيراً إلى أن منفذيه يحملون رتباً عسكرية ويقومون بشحن المنهوبات من داخل المصانع. وأضاف أن المنطقة الصناعية المحاذية لمنطقة مايو جنوب الحزام، تُعد الأكثر تضرراً، مبيناً أنها كانت مخططة لتكون أكبر منطقة للصناعات الثقيلة، حيث تضم مصانع للحديد وصهر الحديد إلى جانب صناعات إلكترونية وتجميع إلكتروني، مشيراً إلى أن المنطقة يتراوح عمرها بين 10 إلى 15 عاماً، وأنشئت وفق معايير حديثة. وكشف السيد عن نهب نحو 450 مصنعاً في تلك المنطقة بنسبة 100%، موضحاً أن عمليات

الجيش يصد هجوماً واسعاً للدعم السريع على الطينة قرب الحدود التشادية

صدّ الجيش السوداني وحلفاؤه، السبت، هجوماً واسعاً شنّه مليشيا الدعم السريع على مدينة الطينة بولاية شمال دارفور. وقالت مصادر عسكرية لـ (سودان تربيون) إن المليشيا شنّت هجوماً مباغتاً على تمركزات الجيش والقوة المشتركة في الطينة، وتمكّنت من السيطرة على المنطقة بعد انسحاب الجيش وحلفائه إلى داخل الأراضي التشادية وأفادت بأن الجيش والقوة المشتركة المنسحبين عادوا لاحقاً وشنّوا هجوماً مضاداً، تمكّنوا خلاله من استعادة السيطرة على الطينة، وتكبيد المليشيا خسائر في الأرواح والأليات ونشرت منصات موانية للقوة المشتركة مقاطع فيديو أظهرت تدمير مركبات عسكرية والاستيلاء على أخرى بحالة جيدة، وذلك بعد فترة وجيزة من نشر عناصر من المليشيا مقاطع تظهر وجودهم أمام مقر الحكومة المحلية في الطينة وأشارت المصادر إلى أن تطورات الاشتباكات في الطينة تزامنت مع توغّل عناصر من المليشيا داخل الأراضي التشادية، ومهاجمتهم نقطة تابعة للجيش التشادي وذكرت أن التوغّل أسفر عن مقتل عدد من عناصر الجيش التشادي وجرح آخرين، فيما لم يصدر تعليق رسمي فوري من السلطات التشادية.

احتجاز شحنة (إندومي) تحتوي على مسحوق (لحم الخنزير)

أعلنت الهيئة السودانية للمواصفات والمقاييس عن ضبط (178) كرتونة من منتج الإندومي الكوري المنشأ، ضمن ثلاث رسائل غذائية متفرقة، وذلك لمخالفتها الاشتراطات الفنية الخاصة ببيانات الديباجة. وأوضح مدير الهيئة بالشمالية عبدالعظيم إسماعيل، أن العبوات المضبوطة كانت مدوّنة بالكامل باللغة الكورية، في مخالفة صريحة للمواصفة القياسية السودانية التي تشترط كتابة البيانات باللغة العربية أو الإنجليزية لضمان وضوح المكونات أمام المستهلك. وبعد الفحص والتحري وترجمة البيانات، تبين أن المنتج يحتوي على مسحوق لحم الخنزير ضمن مكوناته، وهو ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والقيم المجتمعية السائدة. وبناءً على ذلك، اتخذت الهيئة الإجراءات القانونية اللازمة وحجزت الكمية المضبوطة تمهيداً لاستكمال التدابير المنصوص عليها. وفي سياق متصل، وجهت إدارة القطاع مكاتبتها بمحليات كريمة والدبة والبرقيق ودلقو بتكثيف الحملات التفتيشية على الأسواق والمحال التجارية، خاصة المولات والهائير ماركت، باعتبار أن المنتج يستهدف شريحة محددة من المستهلكين. وأكدت الهيئة استمرار جهودها الرقابية لحماية المستهلك وصون الصحة العامة.

على مسحوق لحم الخنزير ضمن مكوناته، وهو ما يتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية والقيم المجتمعية السائدة. وبناءً على ذلك، اتخذت الهيئة الإجراءات القانونية اللازمة وحجزت الكمية المضبوطة تمهيداً لاستكمال التدابير المنصوص عليها. وفي سياق متصل، وجهت إدارة القطاع مكاتبتها بمحليات كريمة والدبة والبرقيق ودلقو بتكثيف الحملات التفتيشية على الأسواق والمحال التجارية، خاصة المولات والهائير ماركت، باعتبار أن المنتج يستهدف شريحة محددة من المستهلكين. وأكدت الهيئة استمرار جهودها الرقابية لحماية المستهلك وصون الصحة العامة.

نزوح نحو (١٣٠٠) طفل بدون أسرهم من الفاشر إلى طويلة

كشف عاملون في المجال الإنساني، السبت، عن ارتفاع عدد الأطفال النازحين المنفصلين عن أسرهم من مدينة الفاشر، الذين وصلوا إلى مخيمات النزوح بحلجية طويلة في شمال دارفور، إلى أكثر من 1300 طفل.

وقال العاملون في المجال الإنساني لـ (دارفور24) إن الأطفال النازحين المنفصلين عن أسرهم وفاقدي السند، إضافة إلى من فقدوا ذويهم في الحرب، بلغ عددهم نحو 1300 طفل وأكد مصدر في المنظمة الوطنية لحماية الأطفال لـ (دارفور24) أن حصيلة الأطفال النازحين المنفصلين عن أسرهم أو فاقد الأبوين ارتفعت إلى 1300 طفل وطفلة حتى الآن وأشار إلى أن هؤلاء يعيشون مع أسر بديلة داخل المخيمات، لكنهم يواجهون أوضاعاً مأساوية بسبب انعدام الرعاية وشح المساعدات الإنسانية.

بريطانيا: رئاستنا لمجلس الأمن تعني ممارسة ضغط حقيقي لوقف إطلاق النار في السودان

حسابها في «فيسبوك» إلى أن رئاسة بريطانيا لمجلس الأمن الدولي لهذا الشهر تعني ممارسة ضغط حقيقي على الطرفين المتحاربين في السودان لأجل السماح بدخول المساعدات، وإعطاء صوت للنساء والفتيات، والمطالبة بإصرار بوقف إطلاق النار فوراً.

قالت وزارة الخارجية والتنمية البريطانية إن رئاسة المملكة المتحدة لمجلس الأمن الدولي هذا الشهر تعني ممارسة ضغط حقيقي لوقف إطلاق النار فوراً في السودان. وأشارت وزارة الخارجية والتنمية البريطانية على

السعودية توجه رسالة ساخنة لـ (الإمارات) بشأن السودان



أمريكيين وغربيين مطلعين على محتوى الرسالة لواقع «ميدل إيست إي» أنها لم تتضمن قسماً للتوقيع، لكن واشنطن رجّحت أنها مرسله من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والتيزمت إدارة ترامب الصمت نسبياً حيال الخلاف بين حليفها الخليجين وأبلغ مسؤول غربي أن الإمارات امتنعت عن الإجابة عندما سُئلت عما إذا كانت ستوافق على وساطة أمريكية غير رسمية، وبحسب المسؤول أن الرسالة كُتبت على ما يبدو مع وضع واشنطن في الاعتبار، إذ أوضحت مشاكل المملكة مع الإمارات.

ولي العهد ومستشاره، وزير الدفاع السعودي خالد بن سلمان وبرتت الرسالة لطحنون، الملقب بـ«الشيخ الجاسوس» التدخل العسكري السعودي في اليمن باعتباره ضرورياً لأمن المملكة القومي. وأكدت الرسالة مجدداً أن السعودية تعتبر اليمن منطقة نفوذها وأن الرياض تخطط لتحمل «المسؤولية» عن البلد الذي مزقته الحرب على حدودها الجنوبية، وسبق أن ترددت أصداً الشكاوى الواردة في الرسالة علناً وسراً، إلا أن قرار إشراك الولايات المتحدة يُعدّ لافتاً وبحسب مسؤولين

أبلغ ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، مستشار الأمن القومي الإماراتي طحنون بن زايد، في رسالة مطولة حملت شكوى من أنشطة الإمارات في السودان واليمن، أن السعودية لم تعد قادرة على (التسامح) مع الحرب في السودان في ظل دعم مسؤولون لمليشيا الدعم السريع. وأفاد مسؤولون أمريكيون وغربيون لموقع «ميدل إيست إي» أن الرسالة، التي أرسلت قبل أسابيع، تضمنت قائمة مفصلة بشكاوى السعودية ضد الإمارات، وعرضت في الوقت نفسه وساطة من خلال شقيق

خلال (٥٠) يوم .. مقتل وإصابة (١١٨) مدنيًا بهجمات للمليشيا على المستشفيات

أعلن مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم تسجيل خمس هجمات على منشآت طبية في السودان منذ بداية العام 2026، في خضم النزاع الدامي المتواصل. وكتب تيدروس على منصة «إكس» أنه خلال الأيام الخمسين الأولى من العام 2026، سُجِّلت خمس هجمات على خدمات الرعاية الصحية في السودان، أسفرت عن 69 قتيلاً و49 جريحاً.

وأشار إلى أن أحدث هذه الهجمات استهدفت مستشفى المزموم في سنار، وأدت إلى مقتل ثلاثة مرضى وإصابة سبعة أشخاص، بينهم موظف. وفي مطلع فبراير، قتل أكثر من 30 شخصاً في ثلاث هجمات استهدفت مراكز طبية في كردفان، المنطقة الواسعة جنوب الخرطوم التي أصبحت في الأشهر الأخيرة إحدى بؤر القتال الرئيسية وبحسب منظمة الصحة العالمية، تم توثيق ما لا يقل عن 206 هجمات على مرافق صحية منذ اندلاع النزاع، ما أدى إلى مقتل نحو ألفي شخص وإصابة مئات آخرين. وفي عام 2025 وحده، أوقعت 65 هجمة أكثر من 1620 قتيلاً، أي ما يعادل 80% من إجمالي الوفيات المرتبطة بالهجمات على القطاع الصحي في العالم، وفق المنظمة. وأسفرت الحرب المستمرة منذ نحو ثلاث سنوات في السودان عن مقتل عشرات الآلاف، وتسببت في نزوح أكثر من 14 مليون شخص في أحلك مراحلها، فيما تصفها الأمم المتحدة بأنها أسوأ أزمة إنسانية في العالم.

(7) مليارات دولار خسائر قطاع المعادن جراء الحرب



وأشار إلى أن الحرب لم تقتصر آثارها على تراجع النشاط الميداني، بل امتدت إلى تعطيل برامج التقييم والاستكشاف، ما انعكس سلبيًا على تدفقات الاستثمار والإيرادات المرتبطة بقطاع المعادن.

ويحتل السودان المرتبة الثالثة إفريقياً والثالثة عشرة عالميًا من حيث تنوع وحجم الثروات المعدنية، كما أن نحو 75% من الموارد المعدنية في البلاد لا تزال بحاجة إلى أعمال استكشاف وتقييم تفصيلية، بحسب الهيئة العامة للأبحاث الجيولوجية السودانية وفي ديسمبر من العام الماضي، أعلنت الشركة السودانية للموارد المعدنية - الذراع الرقابية لوزارة المعادن - عن طفرة في إنتاج الذهب، حيث بلغ إجمالي الإنتاج 70 طنًا، وهو أعلى مستوى إنتاج خلال السنوات الخمس السابقة.

وأفاد بأن الهيئة شرعت في استجلاب تقانات حديثة واليات متطورة لتعزيز قدراتها الفنية، عقب استئناف أعمالها في العاصمة الخرطوم بدلاً من بورتسودان. وعادت مؤسسات الدولة، التي انتقلت بعد اندلاع الحرب للعمل من بورتسودان شرقي السودان، إلى استئناف أنشطتها داخل الخرطوم، بما في ذلك مجلس السيادة ومجلس الوزراء. وأوضح أن الهيئة كانت تمتلك قبل الحرب تقانات "فوق المتوسطة" في مجالات البحث والاستكشاف، لكنها فقدت نتيجة الحرب، حيث تشمل الحزمة التقنية الجديدة أجهزة الجيوفيزياء، وتقنيات الاستشعار عن بُعد (Remote Sensing)، ونظم المعلومات الجغرافية (GIS)، إلى جانب تقانات متخصصة في الدراسات الجيوهندسية والجيوفيزيائية.

قال مسؤول سوداني في قطاع المعادن، السبت، إن خسائر القطاع بلغت 7 مليارات دولار جراء الحرب المتواصلة منذ 34 شهرًا. وتعرضت القطاعات الحكومية والخاصة في السودان لعمليات نهب وتخريب بسبب الحرب، ما أدى إلى فقدان بنيتها التحتية كليًا أو جزئيًا، مع خسائر تتراوح بين ملايين ومليارات الدولارات في مختلف القطاعات نتيجة الأضرار التي لحقت بها. وقال مدير الأبحاث الجيولوجية أحمد هارون، في بيان، إن خسائر قطاع المعادن في السودان جراء الحرب بلغت نحو 7 مليارات دولار وكشف عن تقلص نشاط الهيئة من 18 ولاية قبل اندلاع الحرب إلى 6 ولايات فقط حاليًا، ما أثر بشكل مباشر على عمليات البحث والاستكشاف والإيرادات العامة.

الحكومة: الإسلاميون أزيحوا من السلطة بثورة.. والجيش لن يقدم الزهور للمليشيا

وأكد الحارث أن الجيش يقاتل دفاعاً عن النفس وهم يقاتلون لرد العدوان ضد المليشيا، وبالطبع لن يقدموا باقات الزهور للمليشيا وقال الحارث إن نتائج تقرير الأمم المتحدة حول ارتكاب المليشيا إبادة جماعية في الفاشر يؤكد ما كانت الخرطوم تقول منذ أشهر وقال الحارث: «لا يمكنك وصف قتل 6 آلاف ضحية في ثلاثة أيام، ودفن الناس أحياء، وارتكاب الاغتصاب والعنف الجنسي، وقتل أولئك الذين فروا من الفاشر وبلدات أخرى وهم يبحثون عن الأمان، بأي وصف آخر. فإذا لم تكن هذه إبادة جماعية، فما هو الشيء الآخر الذي يمكن تسميته إبادة جماعية؟»

هاجم المندوب الدائم للسودان لدى الأمم المتحدة الحارث إدريس الإمارات بعنف واتهمها بالتورط في الإبادة الجماعية للسكان في الفاشر على خلفية توفيرها السلاح والدعم للمليشيا الدعم السريع وأكد بأنها تتحمل المسؤولية القانونية الكاملة، فيما امتدح الانخراط الدبلوماسي السعودي في الشأن السوداني ووصفه بالإيجابي للغاية. ورفض الحارث خلال مقابلة له مع (عرب نيوز) ادعاءات مليشيا الدعم السريع بأن الجيش متأثر بـ(الإسلاميين) من نظام عمر البشير، واصفاً إياها بـ(الهرء)، ومؤكداً أن الإسلاميين أزيحوا بشكل جماعي بعد ثورة 2019.

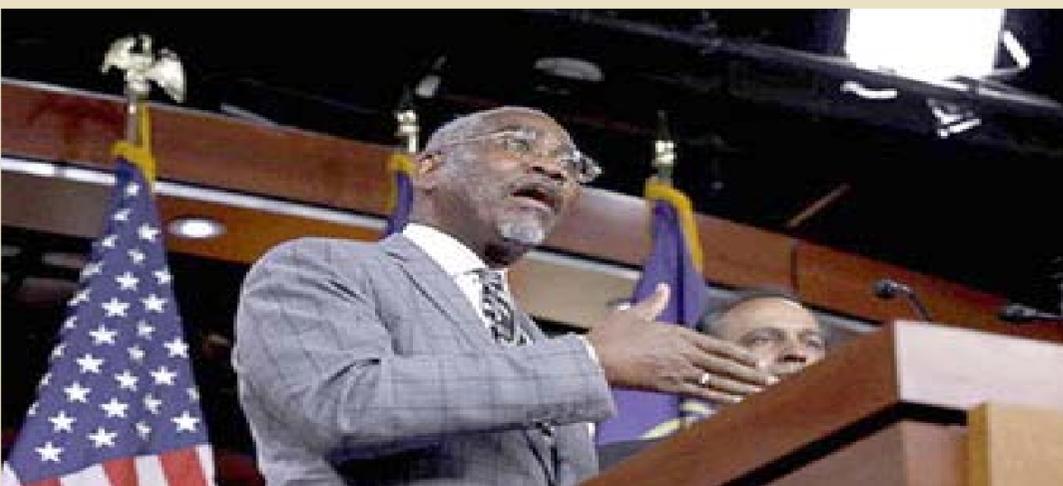
مسيرة تقصف مقر والي غرب كردفان بالأبيض

استهدفت طائرات مسيرة، السبت، مقر إقامة والي غرب كردفان في الأبيض وأحياء متفرقة داخل المدينة. وقالت مصادر من مدينة الأبيض لـ (دارفور24) إن الطائرات المسيرة قصفت أحياء في شرق ووسط المدينة، إضافة إلى مناطق تقع في محيط القيادة. وأشار إلى أن إحدى الطائرات المسيرة قصفت منزل والي ولاية غرب كردفان محمد آدم محمد جايد، الذي لم يكن متواجداً في المنزل وقت الاستهداف وأفادت بأن حجم الأضرار التي لحقت بالمبنى أو بالمنزل المجاورة له غير معروف حتى الآن. وذكرت المصادر أن هجمات الطائرات المسيرة أثارت حالة من الهلع وسط السكان، خاصة مع وقوع القصف في ساعات الفجر الأولى، كما أن دوي الانفجارات سُمع في عدة أحياء، وسط محاولات للاحتماء داخل المنازل. ولم تتمكن (دارفور24) من الحصول على معلومات دقيقة بشأن حجم الخسائر المادية أو ما إذا كانت هناك إصابات بشرية نتيجة القصف.

استسلام وحدة كاملة بمليشيا الدعم السريع

أظهرت مقاطع مصورة جرى تداولها استسلام المجموعة «346» بكامل عتادها وأفرادها التابعين للمليشيا الدعم السريع للقوات المسلحة السودانية، في خطوة تعكس حالة الإنهيار المتسارع في صفوف المليشيا وفقدان السيطرة على وحداتها الميدانية، حيث سلم أفراد المجموعة أنفسهم طواعية لقيادة الجيش في المنطقة، مؤكدين رغبتهم في وضع السلاح والاستفادة من عفو القائد العام للقوات المسلحة. وأكدت مصادر عسكرية أن

عضو الكونغرس الأمريكي يطالب بمحاسبة ومعاينة الإمارات والمليشيا



الحكومة الأمريكية مؤخراً على ثلاثة قادة ميدانيين فقط هي خطوة «غير كافية»، وطالب بفرض عقوبات على «قوات الدعم السريع» ككيان كامل. ودعا إدارة ترامب إلى الضغط على الإمارات للتوقف عن تزويد المليشيا بالأسلحة.

وطالب ميكس في بيان له أيضاً بمحاسبة الإمارات الراحية للمليشيا وضمان وصول المساعدات الإنسانية للناجين، مؤكداً أن العقوبات على القيادات فقط غير كافية لمنع مزيد من الجرائم. وذكر ميكس أن العقوبات التي فرضتها

دعا النائب الأمريكي غريغوري ميكس، كبير الديمقراطيين في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأمريكي إلى فرض عقوبات شاملة على مليشيا الدعم السريع في السودان، بعد تقرير أممي وصف أفعالها في دارفور بأنها إبادة جماعية.

استنكر حاكم إقليم دارفور، رئيس حركة جيش تحرير السودان مني أركو مناوي، استقبال أوغندا لقائد مليشيا الدعم السريع وتحالف (تأسيس) محمد حمدان دقلو "حميدتي"

مناوي

رسائل حادة

"سيادة الرئيس موسفيني أنتم من كبار قادة الاتحاد الأفريقي أين الموقف الرسمي من جرائم المليشيا

01

قالت المنظمات الدولية والإقليمية والحقوقية كلمتها بوضوح، فمتى تقولها أفريقيا بصوت واحد ومسؤول

02

"الصمت في مواجهة المأساة ليس حياً بل يقرأ كقبول ضمني واستمرار مؤلم لدوامة العنف وغياب العدالة،

03

مناوي

المحادثات ركزت على ضرورة اعتماد الحوار السياسي كمسار وحيد لتحقيق استقرار دائم في السودان

مهي الظهور المثلج لك المشي

هل أخطأ المجرم في توصيل رسالة أبو ظبي؟

تقرير - الطيب عباس

ظهر قائد مليشيا الدعم السريع، المجرم محمد حمدان حميدتي، بشكل مفاجئ في مدينة عنتبي البوغندية بعد شهور طويلة من حالة سبات تغيب فيها أو تم تغييره عمداً، وفانت عليها أحداث مهمة، حتى أنه تغيب عن لحظة إعلان حكومتهم للعيبة في نيروبي العام الماضي.

للبحث عن دواعي هذا الظهور المفاجئ، فإنه جاء بعد أيام قليلة من تصريحات للمبعوث الأمريكي مسعود بولس، التي ذكر فيه أن الوصول لحميدتي لم يعد ممكناً، ما دفع أبو ظبي إلى ترتيب لقاء مع عضوية ما يسمى بتحالف تأسيس في يوغندا (وتخطيط) حملة علاقات عامة مع الرئيس اليوغندي يوري موسيفيني للقاء حميدتي في دقائق معدودة من أجل التقاط صور علاقات عامة، حيث لم تجرى أي مباحثات بين الطرفين غير المتكافئين، وقال موسيفيني في تغريدة على منصة إكس، إنه التقى قائد الدعم السريع وأنه يعمل مع جميع الأطراف للوصول لإنهاء الأزمة السودانية عبر الحوار والتفاهات. أفلعت طائرة قائد الجنجويد من أبو ظبي إلى نيروبي ومنها إلى عنتبي لمخاطبة عضوية تحالفه ومليشياته التي هربت إلى يوغندا من ضربات الجيش السوداني، ولم يكن ضمن اللقاء أي جالية سودانية مثلما زعم مقدمو اللقاء الهزلي.

ثلاثة رسائل:

ظهر مع المجرم حميدتي في يوغندا، جميع قيادات المليشيا من الحلو والتعايشي وإبراهيم الميرغني والباشا طبيق وعز الدين الصافي ومبروك سليم والمليشي نزار سيد أحمد، وكل قادة التحالف، ولم يبق في أبو ظبي أي قيادي يتبع للجنجويد، ما ترك استقهاما كبيراً وفق مراقبين، حول مغادرة وفد بهذا الحجم دفعة واحدة دولة الإمارات وعلاقة ذلك بالضغوط التي تتعرض لها أبو ظبي.

ويرى الباحث دكتور عثمان نورين، أن أي حديث عن تخلي أبو ظبي عن الجنجويد مرهون بما إذا كانت يوغندا هي الوجهة النهائية لعصابة الجنجويد أم سيعودون أو عادوا بالفعل إلى أبو ظبي، مشيراً إلى أن هذه النقطة تحديداً يمكن معرفتها مع مرور الأيام، لكن دكتور نورين لا يستبعد تعرض أبو ظبي لضغوط أمريكية خفية للتخلص من هذه العصابة، سيما وأن هذا الأمر ترافق مع رسالة سعودية نقلها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لمستشار الأمن القومي الإماراتي طحنون بن زايد، حيث ذكر موقع (ميدل إيست آي) وأن ولي العهد السعودي أبلغ طحنون بن زايد بأن استمرار تدخل الإمارات في السودان غير مقبول وأن السعودية غير قادرة على (التسامح).

ويرى دكتور نورين، أن إظهار حميدتي بهذا الشكل المفاجئ يفهم في إطار مستجدات في أبو ظبي، ربما أرادت التخفي وإظهار حميدتي ليتلقى بدلا عنه غضب المجتمع الدولي، سيما بعد حديث مسعود بولس، الذي ذكر صعوبة الوصول لحميدتي، في رسالة عتاب لأبو ظبي، والتي ترجمت هذه الرسالة وسارعت لإظهار حميدتي وربما إبعاده من الدولة.



بالقول أنه جلب عشرة مرتزقة فقط لتشغيل المسيرات، وهو اعتراف خطير بحسب مراقبين، ويمثل إدانة حقيقية سيكون لها ما بعدها.

أقر حميدتي كذلك بطردهم من الخرطوم وسخر من تفسير الانسحاب التكتيكي، وأضاف (تم طردنا من الخرطوم بالمسيرات ولا في انسحاب تكتيكي ولا حاجة)، وهو هنا عن قصد وبغناء ضرب سردية المليشيا التي ظلت تروج لها بأن الانسحاب من الخرطوم كان بهدف إعادة التوضع، كما ضرب سردية تحالف صمود في مقتل والتي كانت تروج لسردية السلاح الكيميائي، الذي لم يذكره قائد المليشيا من قريب أو بعيد.

فشل الرسائل:

ويرى الباحث دكتور محمد مصطفى، أن قائد المليشيا فشل بشكل مذري في بث الرسائل التي تم تلقيها له قبل اللقاء، وبات واضحاً أن المجرم حميدتي لا يزال قابعا في المربع الأول من صدمة الهزيمة في جبل موية، وظهر ذلك جلياً في الشكوى من مفضل وأحمد هارون والدول المجاورة والبرهان البجي الطيش وقلت ليهم وقالوا لي، وقال مصطفى إن الرهان على حميدتي فشل في إيصال الرسائل المعدة له، كما فشل قبله أخيه عبد الرحيم دقلو، وأضاف (بعد ثلاثة سنوات حرب المجرم لم يكتسب أي مهارة جديدة أو يتخطى هزيمة جبل موية الاستراتيجية، فهو أسير الشكوى والنواح والمشاكل النفسية من علان و فلان. يبقى القول وفق مراقبين، فإن لقاء عنتبي الذي جرى الإعداد له جيداً من قبل أبو ظبي وقيادتها حملة علاقات عامة مدفوعة القيمة لإقناع موسيفيني بالجلوس إلى حميدتي وقادة تاسيس، لم يكن سوى تشجيع جديد لحميدتي وإنهاء لشخصيته، وتباين جهله وغبائه، فهو سجل نقاط ضده وكشف ضعف قواته ومارس طهرا زائفاً، وأقر بنفور الشعب السوداني من جنوده، وبشكل دقيق نعى قائد المليشيا تجربته البائسة وطمر ولأبد القضية التي ظل يتنادى الجنجويد للتمسك بها، دون أن يعرفوا أبداً ما هي، حتى لقاء عنتبي عندما سيدركوا أن القضية مجرد تدمر من أحمد مفضل وأحمد هارون وضعينة شخصية مع علي كرتي، ولا أكثر.

بدفع المرتبات والمتأخرات، وهي محاولات يراها دكتور الفاضل غير مجدية وذات أثر محدود أشبه بحملة العلاقات العامة، معتبراً أن تأثير حميدتي لم يعد يتعدى القاعة التي كان يتحدث فيها، مستنداً على ذلك بمقاطع الفيديو التي لا تحصى ويظهر فيها جنود في الميدان مغبونين من طريقة الإدارة ووصل بهم الأمر لشتم حميدتي وعبد الرحيم أنفسهم، ما يشير إلى أن الجنود بالميدان لم يعد يتحركوا بناءً على تعليمات وإنما بدوافع شخصية وأحياناً بدوافع مجهولة لأنهم لم يعودوا يعرفوا شئ غير القتال.

الرسالة الثالثة، بحسب مراقبين، أن يكون ظهور حميدتي جاء وفق خطة مرسومة لتبرئة جنوده مع ارتكاب جرائم إبادة جماعية وتزايد الغضب الدولي عليها، والصاق الاتهام بالجيش السوداني، لكن هذه الرسالة فشل قائد المليشيا كعادته في إيصالها، وطفق يتحدث بشكل هستيري خارج ما هو محدد له، ويظهر ذلك من التوجيهات التي تدفع بها المنصة له، بين الفينة والأخرى.

أقر حميدتي بجلب مرتزقة كولومبيين للقتال بجانبه، ساخراً من القوانين الدولية



الرسالة الثانية، هي أن حميدتي ربما عمد إلى الظهور بهذا الشكل المفاجئ بعد سبات طويل، لبث الروح المعنوية لعناصره الذين ينهارون في ميادين القتال، ويرى أستاذ العلوم السياسية بالجامعات السودانية، دكتور الفاضل محمد محبوب، أن حميدتي في محاولة يائسة لجأ للظهور العلني لإرسال رسائل لجنوده بالميدان بأنه موجود وأن الأوضاع مرتبة ووعدهم



من وحي التقرير الأممي.. جرائم المليشيا في ميزان العدالة

أنس الطيب الجيلاني

صفة الإبادة الجماعية في تقاريرها المنشورة.

(5)

* إزاء هذه الأدلة الدامغة والموثقة من قبل المجتمع الدولي بمنظماته الحقوقية ولجانته الاممية، إضافة للبيانات المتكررة لوزارة الخارجية والبعثات السودانية الدبلوماسية في الخارج والمؤتمرات الصحفية التي غطت أحداث الفاشر، والتي ترقى لجريمة الإبادة الجماعية حسب التوصيف الدولي، إزاء كل هذا لابد من محاسبة قادة المليشيا وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب، وقد حان الأوان لتسميتها ووصفها بالمليشيا الإرهابية، فكيف يكون الإرهاب إذا لم تعد هذه الجرائم الماثلة على مرأى ومسمع العالم دليلاً على وحشيتها، وكيف يكون الإرهاب إذا لم يعد القتل الجماعي والتطهير العرقي والإبادة الجماعية والاعتصابات الجماعية التي حدثت في دارفور إرهاباً، بل إن ما وثقته الصحافة العالمية والتقارير الدولية يفوق بمراحل توحش جماعات داعش بل لا يقل عن المجازر الإنسانية التي حدثت في بوغسلافيا السابقة ورواندا. واحسب أنه تتوافر الآن للهيئات العدلية الدولية حيثيات قضائية كافية لملاحقة المليشيا وردت في ثنايا تقارير عدلية وحقوقية ففي الثالث من نوفمبر أعلن مكتب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية إتخاذ خطوات لجمع الأدلة عن جرائم مليشيا الدعم السريع في الفاشر بناء على جرائم القتل الجماعي والاعتصاب التي ارتكبتها المليشيا، كما أن هناك لجنة تحقيق شكلت بواسطة اتحاد المحامين العرب، وتقرير مفوضية حقوق الإنسان الذي تمت الإشارة إليه، هذا إضافة للتقرير الذي صدر اليوم من بعثة التحقيق الاممية هذا إضافة لما وثقته الصحافة العالمية الإستقصائية كنيويورك تايمز الأمريكية والإندبندنت والديلي تلغراف البريطانية وصور الاقمار الصناعية التي جمعتها جامعة ييل الأمريكية والتي كشفت عن عمق المأساة الإنسانية وصور المقابر الجماعية في الفاشر.

* الحقيقة الماثلة للعيان أن المجتمع الدولي ومجلس الأمن بصفة خاصة ما زال يدير ظهره لمعاناة أهل السودان، ولم يتحرك بالشكل المناسب والمستول في تصنيف المليشيا كجماعة إرهابية وتحاشي إتهام قائدها الأول كمجرم حرب، على المجتمع الدولي القيام بواجباته إذ أن التسامح مع هذه الجرائم من الجماعات الخارجة عن القانون سيضاعف من زيادة معدلات الهجرة غير القانونية، كما أن العالم والإقليم لن يكون بمنأى عن تداعياتها السالبة والتي تؤثر لا مشاحة على السلم والأمن الدوليين.

(3)

* تصريحات المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك حملت مليشيا الدعم السريع والقبائل العربية التابعة لها مسئولية الهجوم على الفاشر، وأشار إلى أن سياسة الإفلات المستمر من العقاب ستؤدي لتغذية دوامة العنف، ودعا إلى إجراء تحقيقات موثوقة ونزيهة لتحديد المسئولية الجنائية بما في ذلك مساءلة القادة الكبار للدعم السريع، كما أوضح فولكر تورك بأن زيارته الأخيرة للسودان وجلسه والإستماع لشهادات الناجين كشفت له فظاعة الإنتهاكات الجسيمة التي ارتكبتها المليشيا وكان المفوض السامي قد علق في وقت سابق عن صدور تقرير المفوضية السامية بتاريخ 18 ديسمبر 2025م عن عمليات القتل الممنهج واسع النطاق وجرائم العنف الجنسي بمخيم زمزم في الفترة من 11 إلى 13 أبريل 2025، وأشار فيها إلى ما أسماه النمط الثابت من الإنتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني والتجاوزات الفادحة للقانون الدولي لحقوق الإنسان

(4)

كما صدر الخميس 19 فبراير 2026 بجنيف تقرير البعثة المستقلة لتقصي الحقائق للسودان والموسوم (السودان سمات الإبادة الجماعية في الفاشر)، ويتأسر هذه اللجنة التي أصدرت هذا التقرير الأممي محمد شاندي عثمان والتي تشكلت بموجب قرارات الدورة 38 لمجلس حقوق الإنسان بتاريخ 14 نوفمبر 2025، وسترفع اللجنة تقريرها للدورة الحادية والثمانين القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة، وأهم ما خلصت له البعثة في تقريرها والذي استجوبت فيه 320 من الضحايا والشهود الي أن نية الإبادة الجماعية هي الاستنتاج الوحيد الذي يمكن استخلاصه من الأعمال المنهجية لقوات الدعم السريع كما أثبتت البعثة الاممية إلى أن الأدلة تثبت ثلاثة أفعال على الاقل تشكل إبادة جماعية، وهي قتل الافراد من جماعة عرقية محمية، وإلحاق الأذى الجسدي والنفسي بهم وخلق ظروف معيشية متعمدة تهدف إلى إبادة جماعية كلياً أو جزئياً، وصرح رئيس فريق التحقيق شاندي للقول: يظهر نطاق وتنسيق العملية وتأييدها العلني من كبار قادة الدعم السريع، وأن الجرائم المرتكبة في الفاشر وما حولها لم تكن تجاوزات عشوائية بل جزءاً من عملية منظمة ومخطط لها وتحمل السمات المميزة للإبادة الجماعية.. ولعل أهم المؤشرات والدلالات التي حوآها التقرير في تقديري هو تسمية ما حدث في الفاشر بسمة الإبادة الجماعية حيث أن النهج السابق للتقارير الاممية كانت أكثر تحفظاً لاستعمال

صدر في الثالث عشر من فبراير الجاري 2026م، تقرير مفوضية حقوق الإنسان والذي جاء في تسع وعشرين صفحة وعنوانه (كان يطلقون علينا النار كالحبوانات) والعنوان مقتبس من إفادة إحدى الناجيات واللاتي تم الإستماع لشهادتهن، وركز التقرير الذي أعدته المفوضية السامية لحقوق الإنسان من واقع الزيارات الميدانية وإستجواب الشهود الذين بلغ عددهم (140) شاهداً من الضحايا والناجين. وقد حمل التقرير معلومات صادمة وموثقة لجرائم مليشيا الدعم السريع، بلغ عدد القتلى في الفاشر وحدها كما يشير التقرير إلى ستة الآلاف قتيل، وملاحقة الفارين من جحيم الحصار حيث تمت ملاحقتهم في طريق الهروب وقتل حوالي ألف وستمئة مواطن أو يزيد.

* إستدعى التقرير في ثناياه الطبيعة المتكررة للجرائم الوحشية للمليشيات العربية هكذا أسماها التقرير وتوثيقاً لجرائمها في مدينتي الجنينة وأردمنا والجرائم المرتكبة في معسكر زمزم وتقديم بيانات قانونية كافية لوقوع جرائم ترقى لمستوى الجرائم ضد الإنسانية، وقد أشار التقرير لحادثة داخلية الرشيد والذي قامت فيه المليشيا متعمدة من تصفية عرقية لنحو خمسمئة مواطن بتهمة التعاون مع القوات المسلحة السودانية والقوات المشتركة، غير أن التصفية كان دافعها عنصري وعرقي ضد مجتمع قبيلة الزغاوة.. كما لاحظ التقرير أن موجات العنف الجهوي مضممة بصورة متعمدة ضد مجتمعات الزغاوة وغيرها من المجتمعات غير العربية وإستخدام العنف الجنسي بأشكاله المختلفة كسلاح ضد المدنيين الأبرياء والعزل.

(2)

* يؤكد بيان المفوضية السامية لحقوق الإنسان إلى وجود أسباب جوهرية للإعتقاد بإرتكاب مليشيا قوات الدعم السريع طائفة واسعة من الجرائم المحرمة دولياً والتي تشمل جرائم القتل المتعمد، الإغتصاب والعنف الجنسي كسلاح في الحرب، التجويع المتعمد للسكان، جرائم التطهير العرقي الجماعي، الإعدامات خارج نطاق القانون، وإحتجاز الرهائن وتصفيتهم، وجرائم السرقة والنهب وإستهداف المواطنين بناء على الأصل العرقي واللون. وأشار التقرير إلى أن هذه الجرائم تعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية مكتملة الأركان ويجب محاسبة مرتكبيها وقادة المليشيا وعدم السماح لهم بالإفلات من العقاب. ودعا التقرير المجتمع الدولي والدول ذات التأثير التحرك لمنع تكرار مثل هذه الأحداث في المستقبل ووضع معايير حقوق الإنسان في أية تسوية لحل النزاع.



(أمداء سودانية) تفتح نافذة سكك حديد السودان (١)

السودان يمتلك أكبر شبكة سكك حديدية في أفريقيا.. فلماذا وكيف إنهارت؟

معلومات تاريخية
للجيل الذي لم
يشاهد قاطرات البخار

١٨ طن فحم
حجري تستهلكها
قاطرة البخار بين
الخرطوم وحلفا

بدفع المكبس الذي يقوم بدفع عجلات القاطرة مما يجعلها تتحرك وتنفث دخاناً كثيفاً أبيض وأسود يخرج من مدخنة القاطرة.. وعندما يتعذر الحصول على الفحم يتم استخدام الحطب إلا أنه أقل كفاءة.. وتبلغ كمية الفحم الحجري التي تستهلكها القاطرة الواحدة في رحلتها من الخرطوم إلى حلفا القديمة حوالي (1 - 2) طن فحم لكل (100) كيلو متر واحد، وبما أن المسافة بين محطتي الخرطوم وحلفا حوالي (920) كيلو متر، فاستهلاك القاطرة الواحدة من الفحم الحجري للرحلة الواحدة بين الخرطوم وحلفا تبلغ (9 - 18) طن فحم، أي أن القاطرة الواحدة تستهلك (10 - 18) كيلو غرام فحم لكل كيلو متر.. ومعلوم أن الفحم البخاري الحجري يتميز عند حرقه بإنتاج حرارة عالية، ونسبة رطوبة ورماد منخفضة.. وكانت هيئة سكك حديد السودان تستورده من مناجم الفحم بغرب السودان، ومن جنوب أفريقيا وأستراليا بكميات كبيرة بسبب قيمته الحرارية العالية، ولذلك كان في السابق يستخدم أيضا في محطات توليد الطاقة الكهربائية وفي الصناعات الكبرى.

أولت هيئة سكك حديد السودان عناية خاصة لصيانة القاطرات البخارية بورش الصيانة بالخرطوم وعطبرة وبورتسودان، وكانت ورشة عطبرة مركزاً مهماً لصيانة محركات القاطرات البخارية والعجلات والأعمدة، وتنظيف وتشحيم الأجزاء المتحركة، وإصلاح الهياكل والعربات بينما تخصصت ورشة بورتسودان بصيانة القاطرات التي تعمل على الخطوط الساحلية، وكانت الورش تضم أجهزة حديثة وقتها لرفع وإنزال القاطرات، وآلات خراطة، وأجهزة تشكيل المعادن، ومعدات لحام وإصلاح.. وكانت الورش بمثابة قاعدة صناعية ضخمة كان يمكن أن تتطور لتصبح قاعدة كبرى لصناعة القاطرات مستقبلاً

قاطرات الديزل:

تم إدخال قاطرات الديزل في السودان في أواخر الخمسينيات من القرن الماضي، وهي الفترة التي شهدت تحول سكك حديد السودان من القاطرات البخارية إلى قاطرات الديزل، وهي نوعان:

- قاطرات الديزل الكهربائية: تستخدم محرك ديزل لتوليد الكهرباء التي تشغل المولدات الكهربائية اللازمة لتحريك القاطرة.

- قاطرات الديزل الهيدروليكية: وتستخدم محرك ديزل لتشغيل مضخة هيدروليكية تدفع المحركات.

وتم إستيراد قاطرات الديزل من أمريكا، وألمانيا، واليابان، والصين، وجنوب أفريقيا.. وتبلغ سرعة القاطرة في السودان (40 - 80) كلم/ساعة حسب نوع القاطرة وحالة الخطوط الحديدية، بينما تبلغ سرعة القاطرات البخارية (30 - 50) كلم / ساعة.

نواصل



صورة تاريخية لأول قاطرة ديزل تعمل على سكك حديد السودان



قاطرة تعمل بالبخار



خارطة توضح شبكة خطوط السكة حديد

مترا، وإرتفاعها (3 - 4) متر، وكانت تسمح بنقل كميات كبيرة من البضائع. وحسب بعض البحوث التي أجريت على قاطرات البخار فإنها كانت تعمل بالفحم الحجري أو الفحم البخاري، حيث يقوم العامل المعروف وقتها بـ(العطشجي) أو مساعد سائق القطار، يقوم بإدخال الفحم للقاطرة عبر فتحة خاصة داخلها يتم إشعال الفحم في الفرن الموجود في القاطرة، والحرارة الناتجة عن إحتراق الفحم تقوم بتسخين الماء في الخزان الملحق بالقاطرة فيتولد البخار والذي يقوم



قاطرة ديزل حديثة

حضارة سادت ثم بادت.. هكذا وصف لي بعض قدامى العاملين بمدينة عطبرة حال سكك حديد السودان متأسفين على ما آلت إليه الأمور في هذا المرفق والذي يعد من أوائل خطوط السكك الحديدية في المنطقتين العربية والأفريقية حيث تجاوز عمرها اليوم المائة عام.. فلماذا وكيف إنهارت؟.. ما هي العوامل والأسباب التي أطاحت بها حتى وصلت لمرحلة الإنهيار الكامل؟.. وكيف يمكن إعادتها لسابق عصرها الذهبي؟ (أمداء سودانية) تبحث وتنقب ماضي وراهن ومستقبل سكك حديد السودان على حلقات عبر هذا الملف.

تحقيق - التاج عثمان

معلومات تاريخية:

معلومات تاريخية مهمة تحصلت عليها الصحيفة ننشرها في بداية هذا الملف للجيل الحالي الذي ربما لم يشاهد القاطرات البخارية سوى في الأفلام الأمريكية المعروفة بأفلام الكاوبويات، وكانت قاطرات البخار تجوب أرجاء البلاد المختلفة ناقلة الركاب والبضائع.. تعد سكك حديد السودان أقدم وأطول شبكات السكك الحديدية في أفريقيا والمنطقة العربية، حيث تمتد شبكتها على مسافة (5,800) كيلو متر، إلا أن أول عهد السودان بالسكك الحديدية كان عام 1874 في عهد محمد علي باشا والذي قام ببناء أول خط سكة حديد في السودان لكنه تعثر ولم يكتمل لصعوبات مالية، حتى تم إستئناف العمل فيه مرة أخرى عام 1897 بإفتتاح الخط الرئيسي بين وادي حلفا والخرطوم في العام 1899، وقبلها وفي العام 1897 تم إستيراد 6 قاطرات تجارية من بريطانيا من شركة (فولكان فاوندي) البريطانية من الطراز الحديث وقتها المعروف بـ(2 تي - 4 - 0) تم تصنيعها في بريطانيا ووصلت السودان عام 1897 وتم إستخدامها في الخط الرئيسي بين الخرطوم ووادي حلفا، عبر محطات رئيسية هي (شندي - عطبرة - أبو حمد)، بجانب خطوط أخرى فرعية تربط هذه المحطات بمدن أخرى في السودان يطلق عليها التقاطعات.. وتلك القاطرات التجارية الستة تعد بداية عصر السكك الحديدية بالسودان، وساهمت بفعالية في تطوير النقل والإقتصاد في تلك الحقبة.

بعدها تم إستيراد عربات الركاب والبضاعة من عدة دول، فمن بريطانيا تم إستيراد بعضها من مصانع (بريسون)، ثم ألمانيا من مصانع شركة (كراوس - مافاي)، بجانب المصانع الهندية والتي تم إستيراد عربات ركاب وبضائع منها بعد إستقلال السودان، وكانت عربات الركاب وقتها غاية في الفخامة والراحة مجهزة بمقاعد خشبية ومبطنه وكل حجرة بها مروحة وإنارة جيدة، وكانت عربات الركاب تحتوي على بوفيه يقدم خدماته من طعام وعصائر وشاي وقهوة وغيرها للركاب على مدار الساعة، ومنها عربات خاصة يطلق عليها (عربات النوم) تضم سريرين فوق بعضهما البعض، وتمتاز بالفخامة والراحة وهي مخصصة للأسر صغيرة العدد.. أما عربات البضائع منها عربات مغلقة وأخرى مفتوحة لنقل مختلف البضائع.. ولقد خدمت هذه السكك الحديدية السودان لعقود وساهمت بجدارة في نقل الركاب والبضائع عبر مناطق البلاد المختلفة والناحية.

وفي البداية كان يقود قاطرات البخار سائقين أجانب خاصة من بريطانيا لخبرتهم الفنية في القاطرات البخارية، بعدها تم تدريب وتأهيل سائقين وفنيين سودانيين لتولي قيادة القاطرات تحت إشراف سائقين بريطانيين لمعرفةهم بالميكانيكا البخارية، ومهارات قيادتها والتحكم والقدرة على التعامل مع الظروف الصعبة.

الترتيب و التنسيق؛ يمكن تطوير هذا الحلف ليشمل دولاً أخرى من الدول المشاطئة للبحر الأحمر والقرن الإفريقي متى ما توفرت الإرادة السياسية المستقلة، والرغبة في الانضمام إلى منظومة قائمة على المصالح المشتركة، بعيداً عن الضغوط أو الاصطفافات الخارجية، ليضم في مرحلة لاحقة (السودان - مصر - السعودية - إرتريا - اليمن - الصومال - حبيوتي)؛ ويمثل هذا التوسع خطوة نحو بناء منظومة إقليمية متكاملة قادرة على إدارة أمن البحر الأحمر من داخل الإقليم، لا من خارجه، بما يعيد الاعتبار لمفهوم (أصحاب المصلحة الحقيقية).

* ولا يقتصر الحلف المقترح على أبعاده الأمنية والاستراتيجية فحسب، بل يقوم في جوهره على ركيزة اقتصادية تكاملية تشكل الضامن الحقيقي لاستدامته، إذ إن أمن الممرات البحرية لا يفصل عن ازدهار التجارة، كما أن حماية الموارد المائية ترتبط مباشرة بأمن الغذاء والطاقة وسلاسل الإمداد.. ومن هنا يمكن للحلف أن يؤسس لمنظومة اقتصادية إقليمية تقوم على تطوير الموانئ والمناطق اللوجستية، وتعزيز الربط البحري والبري، وتنسيق السياسات الاستثمارية، وإطلاق مشاريع مشتركة في مجالات الطاقة والنقل والتجارة، بما يحول البحر الأحمر من مجرد ممر عبور إلى فضاء اقتصادي متكامل، ويجعل من التعاون الاقتصادي رافعة للاستقرار السياسي والأمني في الإقليم.

* ولا يمكن لأي تحالف إقليمي أن يحقق فاعليته الكاملة دون مقارنة شاملة لتحديات البنية في إقليم الصومال الجغرافي الكبير، بوصفه أحد أهم مفاتيح الاستقرار في القرن الإفريقي، حيث تتداخل الاعتبارات السياسية والأمنية والاقتصادية بين مكوناته المختلفة، بما يشمل الصومال الفيدرالي وأرض الصومال وبونتلاندي.

نواصل

موطن قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم



ثنائية النيل ورباعية البحر الأحمر.. نحو حلف الأمن المائي الجديد (1-2)

من ثنائية النيل. * وإذا ما كانت ثنائية النيل تمثل الأساس الجيوسياسي للحلف، فإن امتداده الطبيعي نحو البحر الأحمر يفتح المجال لتشكيل رباعية استراتيجية قادرة على إعادة التوازن في الإقليم، من خلال ضم المملكة العربية السعودية بوصفها القوة السياسية والاقتصادية والمالية الكبرى المطلية على البحر الأحمر فضلاً عن وزنها الديني وأثرها الروحي المتعظيم، وإرتريا باعتبارها دولة محورية في الضفة الإفريقية تمتلك موقعاً استراتيجياً بالغ الأهمية. * تشترك هذه الدول في مجموعة واسعة من المصالح، أبرزها تأمين الممرات البحرية وحماية الملاحة الدولية.. مواجهة التهديدات الأمنية غير التقليدية.. حماية الاستثمارات والبنية التحتية البحرية.. تعزيز التكامل الاقتصادي واستقرار الإقليم ومنع عسكرة التوازنات ضده. * كما تواجه هذه الدول مهددات مشتركة تتراوح بين الصراعات الإقليمية والتدخلات الخارجية ومحاولات فرض النفوذ عبر أدوات غير مباشرة، ما يجعل من الرباعية إطاراً واقعياً لبناء تحالف متماسك قائم على المصالح المتبادلة. * كذلك، وبقدر يسير من

النيل والبحر الأحمر، بهدف حماية الموارد المائية، وتأمين الممرات البحرية، وتعزيز الاستقرار الإقليمي، وبناء شبكة مصالح مشتركة تضمن استدامة التنمية وتوازن النفوذ في المنطقة. * السودان ومصر يمثلان نموذجاً فريداً لعلاقة جيوسياسية تتجاوز حدود الجوار الجغرافي إلى وحدة المجال الحيوي، حيث يجمع البلدين نهر واحد، وتاريخ مشترك، وتشابك عميق في المصالح الاقتصادية والأمنية، فضلاً عن وحدة التهديدات المرتبطة بأمن المياه والاستقرار الإقليمي. * فالنيل ليس مجرد مورد مائي، بل هو شريان حياة وركيزة وجود، وأي تهديد لتدفقه أو استقراره ينعكس مباشرة على الأمن القومي للبلدين، الأمر الذي يجعل من التنسيق الاستراتيجي بين الخرطوم والقاهرة ضرورة وجودية لا خياراً سياسياً. * كما أن التحديات المشتركة، من تداعيات النزاعات الإقليمية، إلى مخاطر عدم الاستقرار في القرن الإفريقي، مروراً بتهديدات الأمن البحري، تفرض واقعاً جديداً يقوم على التكامل في السياسات الاقتصادية والأمنية، وتنسيق المواقف الإقليمية والدولية، بما يؤسس لنواة حقيقية لحلف سياسي واقتصادي وأمني ينطلق

* تشهد منطقة البحر الأحمر والقرن الإفريقي في السنوات الأخيرة تحولات عميقة ومتسارعة، لم تعد تقتصر على التنافس الجيوسياسي التقليدي، بل امتدت لتشمل إعادة تشكيل جغرافيا النفوذ الاقتصادي، وتبدلات في موازين القوة البحرية، وتصاعداً في التهديدات الأمنية غير التقليدية، من الحروب بالوكالة إلى عسكرة الموانئ، ومن صراعات الطاقة إلى التنافس على الممرات الاستراتيجية وسلاسل الإمداد العالمية.

* فالبحر الأحمر، الذي ظل لعقود ممرًا محايداً للتجارة العالمية ومعبراً للطاقة، بات اليوم مسرحاً مفتوحاً لتقاطعات المصالح الدولية والإقليمية، حيث تتزاحم به القواعد العسكرية ويعج بحركة الأساطيل البحرية العسكرية، وتتسابق القوى الكبرى والإقليمية لترسيخ موطن قدم دائم في معادلة الأمن البحري، بينما تتأثر دول الإقليم مباشرة بتداعيات الصراعات الممتدة من الخليج إلى شرق إفريقيا. * وفي القلب من هذه التحولات، يبرز البعد المائي بوصفه العامل الأكثر حساسية وتأثيراً في مستقبل الاستقرار، حيث يتقاطع أمن البحر الأحمر مع أمن نهر النيل، ليسكلاً معاً منظومة استراتيجية الخليج إلى شرق إفريقيا.

* وفي القلب من هذه التحولات، يبرز البعد المائي بوصفه العامل الأكثر حساسية وتأثيراً في مستقبل الاستقرار، حيث يتقاطع أمن البحر الأحمر مع أمن نهر النيل، ليسكلاً معاً منظومة استراتيجية الخليج إلى شرق إفريقيا. * وفي القلب من هذه التحولات، يبرز البعد المائي بوصفه العامل الأكثر حساسية وتأثيراً في مستقبل الاستقرار، حيث يتقاطع أمن البحر الأحمر مع أمن نهر النيل، ليسكلاً معاً منظومة استراتيجية الخليج إلى شرق إفريقيا. * وفي القلب من هذه التحولات، يبرز البعد المائي بوصفه العامل الأكثر حساسية وتأثيراً في مستقبل الاستقرار، حيث يتقاطع أمن البحر الأحمر مع أمن نهر النيل، ليسكلاً معاً منظومة استراتيجية الخليج إلى شرق إفريقيا.

د. الهادي عبدالله ابوظفائر



جدلية الحزم والجرأة... قراءة البعد الإنساني والسياسي من الملك فيصل إلى محمد بن سلمان

* لم تكن المملكة العربية السعودية يوماً مجرد كيان يمارس السياسة ضمن محيطه العربي، بل كانت في لحظات التحولات الكبرى محورا يعاد رسم موازين القوى، وتُختبر فيه قدرة السياسة على أن تتحول إلى أخلاق متجلية في قرار في تاريخها الحديث، لم يُفصل الفعل السياسي عن البعد الإنساني، بل اندمجا في معادلة دقيقة.. حيث يصبح الموقف فعل إنقاذ، والحزم رؤية متجسدة، والقيادة مسؤولية تتخطى حدود الجغرافيا، لتصوغ للعالم درساً في القدرة على الجمع بين القوة والرحمة، وبين المبادرة والحكمة.

* حين وقف الملك فيصل بن عبدالعزيز في أعقاب نكسة 1967، لم يكن يتحدث باسم دولة فقط، بل باسم كرامة عربية جريئة تبحث عن يقين.. وجاءت قمة الخرطوم بما عُرف تاريخياً بـ (لاءات الخرطوم الثلاث) لتعلن أن الانسحاب ليس قدراً، وأن السياسة يمكن أن تكون سباحة للهوية لا غطاءً للهزيمة.. لم تكن تلك اللاءات مجرد رفض تفاوضي، بل كانت إعادة صياغة لروح أمة كادت أن تتبدد.. في تلك اللحظة انتقلت السعودية من موقع المساند إلى موقع الضامن المعنوي والعملية، ومن دور الداعم إلى مركز الثقل الذي تُبنى حوله معادلات الصومود.

* ولم يبق أثر ذلك النهج أسير الخطاب، بل ترجمته الوقائع في مساحات أنهكتها الصراعات، من لبنان إلى العراق وسوريا، حيث لم يكن الحضور السعودي استجابة عابرة لطارئ سياسي، بل تعبيراً عن رؤية تستبق السقوط الكامل للكليات، وتصون ما تبقى من سنجيها الاجتماعي.. كان فيصل يدرك أن انهيار الدولة لا يحلّ فراغاً في السلطة فحسب، بل يفتح جرحاً حضارياً يمتد أثره في الوعي والتاريخ، ويصعب تضميده عبر أجيال.

* وفي الزمن الراهن، يبرز محمد بن سلمان بوصفه امتداداً مختلف الإيقاع، لكنه متصل الجوهر.. فالعالم لم يعد ثنائي القطبية، والمنطقة لم تعد تحتل رفاهية الانتظار، والسياسة لم تعد تحتل البطء.. من هنا جاءت مقاربتة أكثر ديناميكية، تعيد تعريف أدوات التأثير، وتنتقل من رد الفعل إلى صناعة الفعل.. في ملفات سوريا والسودان واليمن والصومال، لم يكن الحراك السعودي مجرد وساطات، بل إعادة هندسة لمعادلة الاهتمام الدولي، وفتح نوافذ للحل وسط انسداد الأفق.

* في الحالة السودانية، لم يكن الدور السعودي حضوراً عابراً، بل فعلاً سياسياً مقصوداً جمع الأطراف وقرب المسافات، وسعى إلى إعادة تعريف الأزمة خارج القوالب الاختزالية التي شوّهت فهمها دولياً.. لقد انصرف الجهد إلى تصحيح زاوية النظر قبل تثبيت المواقف، لأن الخلل في الإدراك يسبق الخلل في القرار.. وفي هذا السياق، جاء الحوار مع الإدارة الأمريكية، حتى أقر الرئيس دونالد ترامب بعدم إمامة الكامل بالقضية، في إشارة إلى فجوة كان لا بد من ردمها.. لم يكن الهدف تسجيل موقف سياسي، بل إعادة ضبط بوصلة الوعي الدولي ليتناغم مع تعقيدات الواقع ونبض المنطقة.

* ليست المقارنة بين فيصل ومحمد بن سلمان مقارنة أشخاص، بل مقارنة مرحلتين من تاريخ الدولة.. طور انشغل بترسيخ الثوابت وصون الهوية، وطور يندفع إلى تسريع التحول وصناعة المبادرة.. فيصل جسّد حزمًا أعاد للأمة اتزانها، وثبت للموقف السياسي هيبته في زمن الاضطراب.. أما محمد بن سلمان فيعود إعادة تموضع كبرى، تنقل السعودية من موقع التآثر إلى مركز التأثير، ومن دائرة الاستجابة إلى فضاء صياغة التوازنات.. هكذا تتجلى المفارقة بين تثبيت الأساس وتوسيع المدار، بين ترسيخ الحضور وتكثيف النفوذ في عالم تتعدد أقطابه وتشتد منافساته

* وهكذا، لا تُبدو السعودية في هذين الطورين دولة تمارس السياسة فحسب، بل كياناً يختبر قدرته على تحويل النقل إلى تكليف، والقوة إلى رافعة توازن، والقرار إلى معبر خلاص.. بين رصانة التاريخ واندفاع الغد، تتشكل حكاية وطن أبقى أن يكفي بدور الشاهد على أزمات أمته، واختار أن يكون شريكاً في صياغة مخرجه وصانعاً لمساراتها.

* في عالم تتسارع فيه الانهيارات وتتلاشى الحدود بين التهديد والإمكان، لا يعود السؤال ماذا تصنع الدول بقوتها بل، ماذا تصنع القوة بالدول؟ والسعودية، في امتدادها من فيصل إلى محمد بن سلمان، تبدو كمن وعى أن القوة إن لم تُسخر لصون الإنسان وترسيخ الاستقرار غدت عبئاً أخلاقياً ينقل كامل أصحابها.. أما إذا أحسن توجيهها بصيرة نافذة، فإنها لا تنتج نفوذاً فحسب، بل تفتح أفقاً رحباً تصبح فيه السياسة رعاية للحياة، ويغدو الحزم حكمة مؤجلة، وتتحوّل الجرأة إلى بيان جديد للخلاص في زمن يقل فيه صنّاع الخلاص.

المسؤولية الفردية إلى مساءلة الدول إذا أخفقت في استخدام ما هو متاح لها من وسائل معقولة للمنع.

* لم يعد السؤال: هل اكتملت الإبادة؟ بل: هل وصل المسار إلى درجة تفرض التدخل الآن؟ فالإبادة لا تقع دفعة واحدة؛ إنها تتشكل عبر تدرج يسمح بتكرار الفعل دون تكلفة رادعة.. وإذا انتظر النظام الدولي اكتمال الصورة قبل التحرك، فإنه يحول الحظر المطلق من قاعدة وقائية إلى نص لاحق على الفاجعة.. فقيمة الحظر لا تختبر بعد وقوع الإبادة، بل في القدرة على تعطيل مساراتها.

* الفاشر اليوم ليست مجرد ساحة نزاع، بل لحظة اختبار لفاعلية أحد أقوى المبادئ في القانون الدولي. فالحظر المطلق على الإبادة لا يُقاس بعدد الأدلة التي تصدر بعد وقوعها، بل بقدرته على تعطيل المسار قبل أن يكتمل.

* وإذا كان هذا الحظر قاعدة أمرة لا يجوز المساس بها، فإن صدقيته تُقاس في لحظة الخطر، لا بعد انقضاءها. عند الحافة تحديداً يُختبر القانون، لا في زمن الفاجعة، حيث يصبح المنع واجباً لا خياراً، ويغدو التقاعس إخفاقاً لا حياءاً.

* وفي هذا السياق، يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية مباشرة؛ إذ يجب فتح ممرات أمنة للإغاثة وتقديم الغذاء والدواء للمدنيين، وممارسة الضغط الدبلوماسي والقانوني على قوات الدعم السريع، ومحاسبة القادة والمقاتلين المسؤولين عن الانتهاكات.. ويجب أن تُترجم هذه المسؤولية إلى تحرك ملموس لمنع اكتمال مسار الإبادة، بما يؤكد فاعلية القانون الدولي في حماية المدنيين ويعد فرض رادع على الأطراف المسلحة.

الفاشر على حافة الإبادة..

عندما يصبح المنع واجباً لا خياراً

د. عبدالناصر سلم حامد



الجماعية على البقاء، يصبح أي فعل موجه ذا أثر وجودي، ويصبح العنف بنية متدرجة تتعزز مراحلها بعضها ببعض. وقد أشار التقرير أيضاً إلى استهداف متكرر لمجموعات غير عربية، ولا سيما الزغاوة والفقو، واستمر استخدام العنف الجنسي كأداة لتقويض البنية الاجتماعية ونشر الرعب ضمن سياق موجه ضد جماعة محددة، ما يعكس نمطاً ممنهجاً من الانتهاكات.

* استمرار الأفعال في ظل غياب مساءلة جديّة يُضعف تفسيرها باعتبارها تجاوزات فردية، ويبرز مبدأ مسؤولية القيادة، التي تمتد نطاقها إلى من علم أو كان ينبغي أن يعلم ولم يتخذ تدابير معقولة للمنع أو المحاسبة. في هذه المرحلة، لا يكون التقاعس خارج المسار، بل جزءاً منه.

* المسألة لا تتعلق فقط بإثبات القصد، بل بالزمن الحاسم: متى يتحرك واجب المنع؟ المادة الأولى من اتفاقية الإبادة لا تقتصر على تجريم الفعل، بل تنشئ التزاماً إيجابياً بالوقاية. وقد أكدت محكمة العدل الدولية، في حكمها في قضية البوستة ضد صربيا عام 2007، أن التزام المنع ينشأ بمجرد وجود خطر جدي بوقوع الإبادة، وليس بعد تحققها فعلياً. وبذلك تتجاوز

سيطرة القوات على المدينة لم يكن مجرد تكتيك عسكري، بل شكل الحلقة الأولى في مسار تصاعدي، تراكمي. القيود الممتدة على الغذاء والدواء والخدمات الأساسية أنهكت البنية الاجتماعية وأضعفت قدرة السكان على النجاة أو الاحتماء.. وفق تقرير مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، أسفر الهجوم النهائي لقوات الدعم السريع على الفاشر عن أكثر من 6 آلاف قتيل خلال الأيام الثلاثة الأولى، منهم حوالي 4,400 داخل المدينة نفسها، و1,600 أثناء محاولتهم الفرار على طول نقاط الخروج والطرق المؤدية خارجها، إلى جانب تدمير واسع للبنية التحتية المدنية ونزوح جماعي للمدنيين، في واحدة من أسوأ موجات العنف التي شهدتها دارفور منذ أبريل 2023

* وفي القانون الإنساني الدولي، قد يُوصف تجويع المدنيين أو منع الإغاثة بأنه جريمة حرب؛ غير أن اتفاقية الإبادة تعتبر إخضاع جماعة لظروف معيشية يُقصد بها تدميرها أحد الأفعال المؤكدة للجريمة، متى اقترن ذلك بالقصد الخاص. * الإضعاف المنهجي لا يُثبت القصد بذاته، لكنه يهيئ بيئة تجعل الاستهداف الألق أكثر حسماً. فعندما تُستنزف القدرة

* تقع مدينة الفاشر، عاصمة شمال دارفور في قلب صراع دام أثر على البنية الاجتماعية والإنسانية لسكانها منذ عقود.. المدينة التي تضم عشرات الآلاف من السكان من مختلف الجماعات القومية، شهدت تطورات مأساوية خلال السنوات الأخيرة، أبرزها حصار دام نحو ثمانية عشر شهراً، أعقبه سقوطها في أواخر أكتوبر 2025 بيد قوات الدعم السريع.

* لم تعد قضية الفاشر مسألة عسكرية فحسب، بل باتت اختباراً مباشراً لمدى فاعلية الحظر المطلق على الإبادة في القانون الدولي.. فقد خلص التقرير الصادر في 19 فبراير 2026 عن البعثة الدولية المستقلة لتقصي الحقائق في السودان، والمقدم إلى مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، إلى أن النمط الموثق للأفعال يحمل سمات إبادة جماعية، وأن القصد الإبادي يمثل (الاستنتاج المعقول الوحيد) الذي يمكن استخلاصه من انتظام الوقائع.. لا بشكل نهائي، لكنه ينقل المسألة من نطاق الإدانة الأخلاقية إلى حيز المسألة القانونية.

* جريمة الإبادة الجماعية، وفق اتفاقية عام 1948، تقوم على قصد خاص يرمي إلى تدمير جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، كلياً أو جزئياً.. والعنصر الحاسم فيها ليس عدد الضحايا، بل اتجاه الإرادة التي تحكم الفعل.. وقد أرسى المحكمة الجنائية الدولية ليوغوسلافيا السابقة، في قضية كريستيتش، مبدأً بالغ الأهمية مفاده أن القصد يمكن استنتاجه من نمط الأفعال وانتظامها عندما يصبح تفسيرها بالعشوائية غير معقول في ضوء السياق العام. * الحصار الطويل الذي سبق

صمت
الكلام

فائزة إدريس

رمضان والتكافل الاجتماعي

* يضع عبير هذه الأيام المباركة محملة بالرحمة والتوادد والتراحم وكل مؤشرات الترابط والتكافل بين الناس.

* فشهد رمضان شهر فريد إستثنائي تحلق في سماؤه أسمى المعاني النبيلة التي على ظهر الأرض النابعة من جوف الإنسانية.

* لا يقتصر صيام رمضان على الإمتناع عن الطعام والشراب فحسب، فهناك فوائد عديدة يتم إصطيادها وتُجنى ثمارها من ذلك الشهر الكريم وتتجلى سماتها وتبرز معالمها خلال أيامه الثرة المتوجه بالخير المزدانة بالبركة.

* فالإحساس بالآخرين والتضامن والتكافل بين الأفراد في كل المجتمعات على السواء في كافة بقاع الأرض من الظواهر والمظاهر الجميلة الفاضلة التي يزدهي بها الشهر الفضيل (فيطرز) فيها الناس أثواب لاحصر لها من العطاء الشامل الغير محدود، المادي والمعنوي المنسوج بخيوط باهية من التواضع والترفع عن التقليل بالشأن في كل زمان ومكان والسعي الحثيث لذلك.

* تتعدد وتنوع صور التكافل الاجتماعي في رمضان فهي بمثابة البستان الأخضر الكبير الذي تُقطف منه الثمار الناضجة لتسد الرمق والعين الجارية التي تنبثق منها المياه الصافية لتروي الظمأ

* فالصدقات بكافة أساليبها لوحات منقوشة على جدار التكافل الاجتماعي يحرص الغالبية العظمى عليها ليدخل الفرحة في القلوب، إضافة (لتفتير) الصائمين ممن ضاقت بهم سبل العيش وعابري السبيل، بطرق متنوعة.

* وتمتد (وتتشعب) طرق التكافل الاجتماعي لتحتوي صلة الرحم الذي يعزز من الروابط الأسرية فيبعث روح المودة بين الناس.

* كما يساهم التكافل الاجتماعي مساهمة فعالة في تحقيق التوازن والاستقرار داخل المجتمع ويخفف من حدة الفوارق الاجتماعية ويساعد في بث روح المساواة بين الناس.

* يظل رمضان على الدوام معلماً ومرشداً للإنسان في غرس فعل الخير ومشاركته للغير ونثر أعمال الإحسان ذات الأثر العميق الجميل في حياة الآخرين فيسود الود والتكافل بين الجميع.

نهاية المداد:

أزرع الإحسان في أرض تَمْرٍ بها
فربما طيبها يبقى مدى الأزل
فأزرع من الخير تحصد منه أجمله
فالخير يزهرُ بالمعروف إن تسل.
(أبو الفتح البستي)

من الرئيس الراحل (نميري) عام 1976م، فقد هجا الشاعر كل السياسيين من أعضاء ومكوّني الجبهة الوطنية التي قامت بالمحاولة، ولم يستثن منهم أحداً، ولم يسلم من هجائه المرحوم (الشريف حسين الهندي) - رحمه الله - ولا الدكتور (حسن عبد الله الترابي) ولا السيد (الصادق المهدي) - رحمهم الله - ولا غيرهم، وأحسب أنني احتفظ في مكتبتي الخاصة بنص تلك القصيدة وهذا في حد ذاته زاد من الفجوة بين الرجلين، وعمق الهوة التي كانت تزيد، إلى أن وصلت حد القطيعة، لكنني لم يُشر إلى ذلك من قريب أو من بعيد.. بل إن أستاذنا الجليل والهرم الصحفي الكبير (حسن ساتي) - رحمه الله - سعى في أخريات أيامه إلى إجراء مصالحة بين (وردي) الذي يسميه بـ(الفرعون)، وبين أسرة الراحل (إسماعيل حسن) ممثلة في إحدى كريماته، وقد التقت بها في حضرته ذات يوم، داخل مكاتب الصحيفة التي أسسناها مع آخرين، خلال تلك المحاولات الجادة للمصالحة.

* أخبرني الراحل محمد وردي عن آخر ليلة للأستاذ حسن ساتي وقد قضاها معه ليرحل عن الدنيا عصر اليوم التالي، لكنه أيضاً لم يُشر إليّ لما جرى بينهما حول موضوع تلك المصالحة، لذلك أرى أن ما كتبه عن رحيل رجلين أثريا حياتنا الفنية بالدرر الغنائية العظيمة، ليس أكثر من مجرد محاولة قراءة جديدة لوقائع قديمة.

* رحم الله الشاعر إسماعيل حسن والفنان محمد وردي وأسنادنا حسن ساتي.. رحمنا الله جميعاً.. فقد رحل الشاعر والفنان والصحفي، لكن أعمالهم وإبداعهم ظل باقياً.. و.. سيظل بإذن الله

الإتهامات للجيش السوداني ولكن مصر والسعودية تعلمان موقف السودان شعباً وحكومة من الرباعية المزعومة ورفضهم للإمارات بأن تكون وسيطاً لأنها تعتبر شريك حقيقي في الحرب وآخر موقف لحكومة السودان جاء على لسان القائد العام ورئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان في حديثه بأم درمان نهاية الأسبوع بأنه لا هدنة مع من يحتلون المدن والقرى وبأن الجيش ماضٍ في تطهير كل تراب الوطن من دنس التمرد وأن المرجعية الآن للشعب والقول الفصل لمن يحملون أرواحهم على أكفهم ويدافعون عن الوطن سيادته واستقلاله وأمنه وحرّائره.. وبهذا تكون رؤية السودان واضحة حتى لمن بأذنه صمم من أمثال بولس وحمودك وولاية نعمتهم دولة الإمارات.

* ختاماً نقول أن تراخي المجتمع الدولي وحتى المنظومتين العربية والإفريقية بشأن السودان لا يحتج لكثير عناء لمعرفته وهو تراخي مقصود بفعل مصالح تلك المنظومات وبفعل تدفق المال الإماراتي الذي حجب الرؤية عن كل الجرائم التي ارتكبت في حق الشعب السوداني والتي جميعها تخالف القانون الدولي ومواثيق حقوق الإنسان.

بعد..
و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

قراءة جديدة لوقائع قديمة

* أعتقد شخصياً أن السبب الرئيسي للفجوة بين الشاعر والفنان كان سياسياً بالدرجة الأولى، وهو ما لم يقله أي منهما، وقد راجعت موقف الرجلين من إنقلاب الراحل (هاشم العطا) - رحمه الله - الذي أتهم الحزب الشيوعي بالوقوف خلفه ودعمه في 19 يوليو 1971م، فكان أن وجدت موقف الفنان يؤيد المسار التصحيحي للثورة، بينما إتخذ الشاعر موقف السلطة العائدة، والنظام الذي إستعاد مقود السلطة بعد ثلاثة أيام فقط من الإنقلاب عليه، لتجري بعد ذلك أنهار من الدماء في مناطق عدة منها (الدروة) التي شهدت إعدامات العسكريين، أو ساحات السجون، التي شهدت إعدام المدنيين، أولئك بالرصاص وهؤلاء بالشنق، بينما تمت تصفية العشرات داخل بيت الضيافة.

* مواقف الشاعر (إسماعيل حسن) المتناقضة مع مواقف الفنان (محمد وردي) في شؤون الحكم والسياسة والإنتماءات العقائدية باعدت بينهما كثيراً ولا زالت الذاكرة السودانية تحفظ ما كتبه الراحل إسماعيل حسن عقب فشل محاولة الغزو مسلح التي قادها الراحل (محمد نور سعد) للإستيلاء على السلطة

طويلاً رغم النجاح الذي تحقق، فقد تدخل (أولاد الحال) من ناقلي القيل والقال بين الرجلين، حتى لم يعد هناك درب تسيير عليه خطواتهما معاً، خاصة وأن الراحل محمد وردي أخذ يبحث عن أصوات شعرية جديدة تعبر عن بعض ملامح التجديد، وعدّ الراحل إسماعيل حسن ذلك تعالياً غير مبرر من الراحل محمد وردي.

* أعتقد في قرارة نفسي أن ذلك لم يكن هو السبب الحقيقي، حتى وإن بدا كذلك، أو تم الترويج له، رغم أنني لم أسمع بالسبب الحقيقي من الشاعر أو الفنان، ولم تكن علاقتي بالراحل إسماعيل حسن بالعلاقة القوية أو الخاصة، رغم أنه كان راعياً للشعراء الشباب، وكان يلتقي ببعضنا في نادي الخريجين بأم درمان، وكنا نعتقد أنه الأب الروحي في دنيا الشعر لصديقنا وزميلنا الأستاذ (مختار دفع الله) وآخرين، وغير ذلك فإن الشاعر لم يعيش طويلاً، فقد مات وهو في مطلع الخمسينيات من العمر، ونحن في بدايات حياتنا العملية في بلاط صاحبة الجلالة، وعلى العكس كانت تربطني العلاقة القوية المتينة بالفنان الكبير الراحل محمد وردي وكانت معرفتي به لصيقة وتواصلتي معه منتظم.

* خلال الأسبوع الماضي مرت ذكرى رحيل الشاعر والفنان معاً، تحديداً في السابع عشر والثامن عشر من (فبراير) الماضي، لذلك رأيت أن أكتب عن تجربة الشاعر والفنان معاً، وأعني الشاعر (إسماعيل حسن) الذي توفي في العام 1982م، وهو في الثانية والخمسين من عمره، بينما توفي الفنان (محمد وردي) في الثامن عشر من فبراير عام 2012م، وهو كما يعلم الجميع من مواليد العام 1932م، لكن ما جمع بين الشاعر والفنان شكل إبداعاً عظيماً أسهم في تشكيل وبناء الوجدان السوداني منذ أن جاء الفنان محمد وردي إلى الخرطوم عام 1957م، واتجه صوب الإذاعة في أم درمان ليلتقي بالمذيع الشاب - وقتها - (علي شمو) الذي استمع إليه وأعجبه صوته وإنبهر بأدائه، فاسمعه لمراقب عام الإذاعة وقتها - مديرها - المرحوم (محمد عبد الرحمن الخانجي) ول كبار العاملين بها المرحوم (خاطر أبو بكر) و(محمد صالح فهمي) الذين أخذوا يطلبون من الفنان القادم من مدينة شندي التي كان يعمل بها معلماً في المدارس المجلسية، يطلبون منه الغناء، وعندما يفعل يستزيدهونه؛ إلى أن تدخل الأستاذ علي شمو وقال لهم (يا جماعة مواعيد الصلاة جاء.. إنتونا ناسين واللا شنو؟).. فقد كان مقدم وردي إلى إذاعة أم درمان في يوم (جمعة). * إهتم به علي شمو وقدمه للملحن والموسيقي (خليل أحمد)، ثم قدمه لشاعر شاب جاء لتوه من مصر التي درس في إحدى كلياتها الزراعية الجامعية، وكان الثالثة تقريباً في ذات السن، فكانت علاقة قوية إستمرت وقدمت بداية (الليلة يا سمرا) و(يا طير يا طائر) لتتوالى الأغنيات التي ذاعت وراجت وسكنت الأفتدة وخلدت، لكن ذلك لم يستمر

قبل
المغيب

عبد الملك النعيم احمد

مسعد بولس.. مراوغة أمريكية جديدة

فيما يقول بل يذهب ابعد من ذلك بأن يساوي بين من يدعم الجيش والحكومة الشرعية بالسلاح بموجب إتفاقيات عسكرية معلنة وبين الإمارات التي تدعم التمرد والمليشيا ومرترقة شتات إفريقيا وتلك مفارقة أخرى.. وهذا يتسق مع موقفه الأخير ومجموعة صمود وتقدم وقحت خلال جولتهم الأوروبية الأخير التي كان هدفها تشويه سمعة الجيش الوطني وإتهامه باستخدام الأسلحة الكيماوية ضد المواطنين.

* لا بد إذن للدولتين السعودية ومصر أن يكون لهما رأي واضح فيما يصرح به بولس بإسم الرباعية المنتهية الصلاحية لأن أمريكا والإمارات تعجبها مثل هذه

والتاصر الذي كان سمة حكومة حمدوك رغم قصر فترتها. * عودة لتصرّيات مسعد بولس والتي كرر فيها إتهامه للجيش السوداني بأنه يسيطر عليه الإسلاميون وأنه لا بد من إقامة حكومة مدنية وبالطبع نادى بوقف الحرب بحجة الهدنة الإنسانية المزعومة التي يعلم الجميع الهدف من ورائها وذلك تنفيذاً لما ظلت تنادي به الإمارات وما رده حمدوك بأن الإمارات ظلت محل إتهام بتزويد المتمردين بالسلاح دون غيرها من الدول التي تدعم الجيش السوداني مثل تركيا وإيران وباكستان لأنها أي الإمارات تحارب الإسلام السياسي في السودان هكذا يرى رجل الإمارات الأول حمدوك الموقف ويؤيد بولس

* المتابع لتصرّيات مبعوث الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مسعد بولس للسودان وإفريقيا بشأن ما يدور في السودان والجهود الأمريكية إن وجدت فعلاً في هذا الإتجاه يلاحظ بوضوح التناقض بين ما تنادي به الرباعية في توبها الجديد بعد دخول مصر والسعودية بقوة في أعمالها وبين ما يصرح به بولس وسط صمت أمريكي ورضاء إماراتي عن الدور الذي يؤديه بولس بإمتياز وهو في تقديري دور مرسوم بعناية شديدة لما عرفت به أمريكا من مراوغة وتبادل أدوار بين مؤسساتها ففي أوقات سابقة عبر جهاز مخابراتها عن رضائه التام عن تعاون الأجهزة السودانية في محاربة الإرهاب والإتجار بالبشر إلا أن البيت الأبيض كان مصراً علي وضع السودان في قائمة الدول الراعية للإرهاب وفرضت عليه عقوبات إقتصادية منذ منتصف التسعينات وما زالت تتأرجح في إنفاذها رغم قرارات أوباما قبل مغادرته كرسي الرئاسة بفك الحظر.. الشيء الذي لم يحدث رغم دفع حكومة حمدوك فيما بعد لملايين الدولارات للأمريكان في قضية حكمت فيها المحاكم الأمريكية ببراءة السودان من حادثة لوكربي ولكنه الخنوع

بدء التشغيل التجريبي لمركز (الحاجة فوزية) لغسيل الكلى بمستشفى قري

مبنيًا أن التشغيل التجريبي يأتي ضمن خطة متكاملة لتوسعة وتحسين خدمات غسيل الكلى بالولاية، مشيرًا إلى أن المرحلة التجريبية تهدف إلى التأكد من كفاءة الأجهزة وانسياب العمل قبل التشغيل الكامل للمركز. وأوضح أن تشغيل المركز يساهم بصورة مباشرة في تقليل قوائم الانتظار، وتخفيف الضغط على المراكز الأخرى، خاصة في ظل تزايد أعداد مرضى الفشل الكلوي، مؤكداً التزامهم بتقديم خدمات مستدامة ذات جودة عالية تضمن سلامة المرضى واستمرارية العلاج.

ويأتي تدشين المركز بمستشفى قري في إطار الجهود المتواصلة لدعم وتطوير القطاع الصحي، وتعزيز وصول الخدمات التخصصية للمواطنين في مواقع سكنهم.

الخرطوم - اصداء سودانية

بدأ أمس التشغيل التجريبي لمركز الحاجة فوزية بابكر لغسيل الكلى بمستشفى قري، في خطوة مهمة لتعزيز خدمات أمراض وجراحة الكلى وتخفيف العبء عن المرضى ومرافقيهم. ويعد المركز إضافة حقيقية لمنظومة خدمات غسيل الكلى بالولاية، حيث تم تجهيزه بأحدث الأجهزة والمعدات الطبية اللازمة، إلى جانب توفير الكوادر الطبية والفنية المدربة لضمان تقديم خدمة آمنة وفعالة وفق المعايير المعتمدة.

وقال الدكتور عثمان الزبير من إدارة مراكز الكلى بوزارة الصحة ولاية الخرطوم إن المركز يسع 60 سرير وبدعم سخي على نفقة أبناء الحاجة فوزية بابكر وهذا المركز يقدم خدماته لكل منطقة شمال بحري حتى جنوب سندي،



والي جنوب كردفان يشيد بدعم واسناد حكومة ومواطني شمال كردفان



سادقاً على الوقوف مع المواطنين في مختلف المناطق، ويساهم في تخفيف حدة الضغوط المعيشية التي تواجه الأسر المتأثرة. وأوضح عبد الكريم أن قافلة كادقلي تضم (51) عربة محملة بكميات من المواد الغذائية والسلع الضرورية، مؤكداً أن وصول هذه القافلة سيحدث انفراجاً ويساهم في توفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين. ووصف والي جنوب كردفان وصول القافلة بأنها فرحة كبيرة لأهل كادقلي، مشيراً إلى أن مثل هذه المبادرات تعزز روح الأمل والثقة وتؤكد على تجاوز المحن بروح التضامن والتكافل.

كادقلي - اصداء سودانية
استقبل الأستاذ محمد إبراهيم عبد الكريم والي جنوب كردفان بمدينة كادقلي قافلة المساعدات الإنسانية التي سيرتها ولاية شمال كردفان دعماً وسنداً لمواطني جنوب كردفان والي جنوب كردفان عن بالغ شكره وتقديره لحكومة وشعب وقطاعات ولاية شمال كردفان كافة على هذه المبادرة الإنسانية الصادقة، مؤكداً أن ما قدمته شمال كردفان يجسد معاني التكاتف والتعاقد بين أبناء الوطن الواحد، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي يعيشها إنسان جنوب كردفان نتيجة الحصار والحصار

وزيرة الرعاية الاجتماعية تزور سجن النساء أمدردان



أمدردان - اصداء سودانية
زارت وزيرة الدولة بوزارة الموارد البشرية والرعاية الاجتماعية سليمة اسحق سجن النساء أمدردان، حيث كان في استقبالها مدير عام قوات السجون الفريق شرطة ياسر عمر ابوزيد ومدير سجون ولاية الخرطوم اللواء تاج السر بابكر والعقيد شرطة حياة جبريل. وأثنت الوزيرة على دور قوات السجون في فترة ما بعد الحرب و سرعة قدرتها على التشافي وتأهيل مؤسساتها داخل ولاية الخرطوم. مؤكدة أن سجن أمدردان للنساء يعتبر مرآة تعكس اهتمام الدولة بكرامة المرأة وتقدير خصوصيتها وفق تعاليم الدين الإسلامي والديانات السماوية الأخرى والذي صدقت عليه المواثيق الدولية لحقوق الإنسان. وأشارت إلى أن وزارة الشؤون الاجتماعية شريك في العملية الإصلاحية ولها دور في تاهيل ودعم شريحة النزليات واطفالهن داخل السجن سيظهر في مقبل الأيام في الشراكات مع سجن النساء وقوات السجون.

بحث التوسع في زراعة القطن بين مشروع الجزيرة وشركة السودان للأقطان



بورتسودان - اصداء سودانية
بحث محافظ مشروع الجزيرة، المهندس إبراهيم مصطفى علي، مع المدير العام لشركة السودان للأقطان، الفريق الركن نصر الدين عبد الفتاح، أوجه التعاون المشترك بين الجانبين، لا سيما في مجال التوسع في زراعة محصول القطن بالمشروع خلال الموسم الزراعي الجديد. وأكد الجانبان خلال لقاء بينهما بمقر شركة السودان للأقطان بمدينة بورتسودان أمس، أهمية التنسيق المبكر واتخاذ التدابير اللازمة لزراعة القطن، حيث تقدر المساحة المخصصة في الموسم الزراعي 2026-2027، بـ (300) ألف فدان وذلك وفقاً لرغبات المزارعين، منوهين إلى أن هذه المساحات سيتم حصرها عبر مفتشي الغيط، تمهيداً للشروع في تحضيرات الأرض في وقت مبكر.

وكيل وزارة الصحة يزور الشمالية ويتفقد الأحوال بالدبة

ومن خلال الاجتماع جدد وكيل وزارة الصحة اهتمام الوزارة بتوفير كافة الإمكانيات التي تمكن الولاية الشمالية من القضاء على الوبائيات مشيداً بالترتيبات التي اتخذتها الولاية الشمالية لمحاصرة الحميات التي ظهرت بمحليتي الدبة ومروي. من ناحية ثانية زار وكيل وزارة الصحة معسكر العفاض لإيواء النازحين ووقف على الأحوال الصحية بالمعسكر واطمأن على الجهود المبذولة لتقديم الخدمات الصحية بالمعسكر. كما زار د. بابكر مركز صحي الحامدات ووقف على الأحوال الصحية بالمنطقة والجهود المبذولة لمكافحة نواقل الأمراض ووعده سيادته بتقديم الدعم اللازم حتى يضطلع المركز بدوره في المنطقة.

الدبة - اصداء سودانية
وصل أمس إلى مدينة الدبة وكيل وزارة الصحة د. علي بابكر في زيارة للولاية الشمالية تستهدف الوقوف على الأحوال الصحية بعد ظهور عدد من حالات حمى الضنك. وقد عقد سيادته اجتماعاً فور وصوله بالمدير العام لوزارة الصحة بالولاية الشمالية د. ساتي حسن ساتي والمدير التنفيذي لمحلية الدبة محمد صابر كشكش بحضور لجنة أمن المحلية وإدارات وزارة الصحة.



حديث:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: (الصيام جنة؛ فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه، فليقل: إني صائم مرتين، والذي نفسي بيده، لخلوف فم الصائم أطيب عند الله تعالى من ريح المسك، يترك طعامه وشرابه وشهوته من أجلي، الصيام لي وأنا أجزى به، والحسنة بعشر أمثالها).

أخرجه البخاري

مسابقة شهر
رمضان المعظم

الحلقة الرابعة:

السؤال الأول:

يقولون عنها المدينة التي (لا تبدو بداوتها ولا بندر) ارتبطت بطريقة صوفية عريقة.. توصف المدينة بصفة تلك الطريقة الصوفية.. المدينة من كبريات مدن الإقليم الشمالي (ولايتي الشمالية ونهر النيل) ما أسم هذه المدينة؟

السؤال الثاني:

ارتبط اسمه ببرنامج إذاعي يومي شهير يقدم حتى الآن وهو أصلاً عالم لغوي من علماء اللغة العربية ويتقن لغة الأفرنجية حتى أنه الانجليزية أنفسهم ببراعته في لغتهم.. لديه عدد من دواوين الشعر من بينها ديوان (بانات راما) ما أسم هذه الشخصية؟

اعلام ومعالم



مسجد القبلتين:

هو مسجد نزل فيه الوحي على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة، منتصف شهر شعبان من العام الثاني للهجرة النبوية، وهو أحد المساجد التاريخية والأثرية في المدينة المنورة.

وارتبطت حادثة تحويل القبلة بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم لأم بشر من بني سلمة، معزياً لها، فأدركته صلاة الظهر، وبعد إتمام ركعتين من الصلاة أوحى إليه بالتوجه إلى الكعبة المشرفة، كما وثق ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره).

كان البناء الأول لمسجد القبلتين في عهد النبي عليه الصلاة والسلام في السنة الثانية من الهجرة، وكان على يد بني سواد بن غنم بن كعب، واستخدمت فيه جذوع النخل وسعفه، وهو أحد المساجد المرتبطة بالتاريخ الإسلامي؛ لما يرتبط به من حدث تحويل القبلة الذي استمد منه اسمه الذي يحمله منذ عهد النبوة.

أقوال وحكم:

إنّ مما يصفى لك ودّ أخيك أن تبدأه بالسلام إذا لقيته، وأن تدعوه بأحبّ الأسماء إليه، وأن توسّع له في المجلس.

*الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه



أبرز العادات والتقاليد الرمضانية في السودان



يتميز شهر رمضان في السودان بطابع فريد يجمع بين الروحانية والتكافل الاجتماعي العالي، وأبرز عاداته الإفطار الجماعي في الشوارع (البرش)، وتجهيز مشروب (الحلو مر) التقليدي ويحرص السودانيون على إكرام عابري السبيل بإيقاف السيارات وقت المغرب، وتبادل الأطعمة بين الجيران، وتناول وجبات تقليدية كالعصيدة والتقلية، وسط أجواء من المودة والتراحم.

ومن أبرز العادات والتقاليد الرمضانية في السودان الإفطار في الشوارع (البرش) حيث يخرج الناس، خاصة في الأحياء السكنية، بفرش الحصير (البرش) في الساحات العامة أو أمام المنازل لتناول الإفطار جماعياً، حيث يتشارك الجميع الطعام مع الجيران وعابري السبيل.

قطع الطريق للمسافرين: عادة متجذرة حيث يقوم الشباب بإيقاف المركبات والحافلات على الطرق السريعة لإجبار السائقين والركاب على الإفطار معهم، تعبيراً عن الكرم.

وهو يتميز بقدرته على إرواء الصائم المائدة (الجمعة الأخير)، حيث يتم إعداد الطعام وتوزيعه على الفقراء والمحتاجين كصدقة لأرواح الأموات.

وهو يتميز بقدرته على إرواء الصائم المائدة (الجمعة الأخير)، حيث يتم إعداد الطعام وتوزيعه على الفقراء والمحتاجين كصدقة لأرواح الأموات.

وهو يتميز بقدرته على إرواء الصائم المائدة (الجمعة الأخير)، حيث يتم إعداد الطعام وتوزيعه على الفقراء والمحتاجين كصدقة لأرواح الأموات.

مدفع الإفطار عند المصريين

ارتبط المصريون بفكرة (مدفع الإفطار) وترسخت في عاداتهم وحافظوا عليها لفترة طويلة وأصبح دوي هذا المدفع مع غروب الشمس الإشارة التي يجتمع عليها الجميع إيداناً لبدء الإفطار بعد صيام يوم طويل، كما أصبح من السمات المميزة للمظاهر الاحتفالية في مصر طوال شهر رمضان وحده.

تضاربت الآراء التاريخية من حيث نشأة تلك العادة وأجمعت الروايات، رغم اختلافها، على كونها وليدة الصدفة، أبرز تلك الروايات ما يشير إلى أن العادة ترجع إلى عهد (خوش قدم) المملوكي الذي يقال إنه أمر بتجربة مدفع وصادف ذلك الأول من رمضان عام 869 هجريا (1465 ميلاديا)، وتزامن سماع دويّه وقت الإفطار فاعتقد الأهالي أنه إعلان لتناول الطعام، وفي اليوم التالي أمر خوش قدم بتكرار العادة طوال شهر رمضان، بعد علمه باستحسان الأهالي لها.



هل مازال يطلق
مدفع الإفطار؟

الهلال يعود لسكة الانتصارات وينتزع الصدارة بهدف في شباك غوريلا المريخ يختتم اعداده لمواجهة كيجالي وسط العديد من الغيابات

المريخ يختتم اعداده لمواجهة كيجالي

أمداء - محمد السر

الهلال يتخطى غوريلا بهدف صنداى



أجرى فريق المريخ ظهر اليوم مرانته الختامي استعدادا لمواجهة فريق اف سي كيجالي المقررة ظهر غد الأحد ضمن مباريات الدوري الرواندي الممتاز وشهد تدريب العديد من الغيابات حيث غاب عنه كل من المصباح فيصل وفادي كوليبالي ومجتبى المرضى بسبب الإصابة بينما يغيب عن مباراة الغد بداعي الإيقاف كل من النيجيري فاتكون والكونغولي جينارد مبيمبا

ويتطلع المريخ لمواصلة الانتصارات والصعود للمركز الثاني في الترتيب العام حيث يحتل الفريق حاليا المركز الثالث برصيد 37 نقطة



المتقنة للجناح البورندي جان كلود ورفع الهلال رصيده للنقطة 41 ليستعيد صدارة الترتيب من فريق الجيش الذي تراجع للمركز الثاني برصيد 39 نقطة

ملعب كيجالي بيليه ضمن مباريات الدوري الرواندي الممتاز هدف المباراة الوحيد احرزها المهاجم النيجيري صنداى في الدقيقة 61 مستفيدا من العكسية

استعاد فريق الهلال توازنه وعاد لسكة الانتصارات بعد خسارة المديرين بالفوز عصر اليوم على فريق غوريلا سبورت بهدف دون رد في المباراة التي استضافها

صلاح على بُعد «تمريرة واحدة» من عرش ليفربول التاريخي

يستعد محمد صلاح لكتابة فصل جديد في سجله الذهبي بقميص ليفربول، حين يلتقي الفريق مع نوتنجهام فورست مساء الأحد ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز.

النجم المصري بات على بُعد خطوة واحدة من اعتلاء عرش صنّاع الأهداف في تاريخ النادي بالمسابقة، إذ يمتلك 92 تمريرة حاسمة، متساوياً مع الرقم المسجل باسم القائد التاريخي ستيفن جيرارد تمريرة واحدة فقط كفيلاً بأن تمنحه الصدارة منفرداً، ليضيف رقماً جديداً إلى سلسلة إنجازاته بقميص «الريدز»



توأمة بين المريخ والجيش الرواندي



سجل عضوا لجنة تسيير نادي المريخ، الأستاذ محمد موسى الكندو والأستاذة ميرفت حسين، زيارة رسمية إلى معالي وزير الدفاع في رواندا ورئيس هيئة الأركان الرواندية، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الرياضية بين البلدين.

وشهد اللقاء حضور الملحق العسكري لسفارة السودان لدى رواندا، العميد ركن محمد ميرغني، إلى جانب الكابتن أيمن عدار مدير الكرة. ونقل الوفد خلال اللقاء شكر وتقدير رئيس النادي ولجنة التسيير إلى القيادة الرواندية، مثنّين حفاوة الاستقبال وروح التعاون التي حظيت بها بعثة النادي أثناء تواجدها في رواندا.

وتناول الاجتماع بحث سبل تعزيز التعاون بين نادي المريخ ونادي الجيش الرواندي، من خلال الترتيب لتوقيع مذكرة تفاهم واتفاقية توأمة تساهم في تطوير العلاقات الرياضية وتبادل الخبرات بين الجانبين. واتفق الطرفان على عقد اجتماع قريب لوضع بنود الاتفاق بصورة تفصيلية، تمهيداً لتوقيعه ودخوله حيز التنفيذ بما يخدم مصالح النادي ويعزز أفاق التعاون المشترك

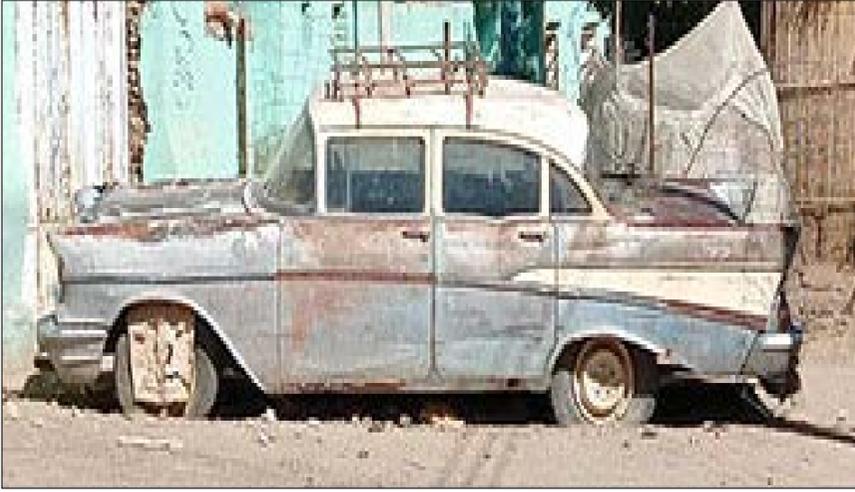
برشلونة يخطط للتضحية بثنائي بارز

تغيير هذا الوضع في صيف 2026 ومن غير المرجح إحداث تغييرات جذرية في التركيبة الأساسية للفريق، لكن من المتوقع رحيل لاعبين اثنين بارزين بحلول يونيو، وفقا للصحيفة نفسها وهم المهاجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي ومارك أندري تر شتيجن

تعتبر فترة هانز فليك مع برشلونة ناجحة إلى حد كبير حتى الآن، لكن بعض الشكوك بدأت تظهر لأول مرة حول رؤيته للفريق. ورغم ذلك، لا يمكن تجاهل إنجازاته، خاصة مع الدعم المالي المحدود الذي حصل عليه للتعاقدات. ويسعى النادي الكتالوني إلى



اقترح بإقامة معرض للسيارات القديمة بالمدينة العربية مبارك زروق ومرسيدس سيد خليفة بالدويم



الدويم الذي تجري صيانته هذه الأيام لتكون مزارا سياحيا للناس، علي أن توضع بجانب كل سيارة لافتة يكتب عليها اسم مالكة وتاريخ صنعها وكل المعلومات المتعلقة بها، وحظي المقترح بتفاعل كبير.

موجودة بالدويم يقال بأنها كانت مملوكة للفنان الراحل سيد خليفة. وجود هذه السيارات النادرة بالدويم جعل البعض يقترحون إقامة معرض للسيارات الكلاسيكية القديمة بمنزله

الدويم - هيثم السيد

تميزت الدويم بوجود السيارات الفاخرة، وأرتبطت الماركات العالمية ببعض رجال الدويم، منها المارسيدس والأوبل والهنتر والهمير والاندروفر وغيرها من السيارات. تلك الماركات القديمة أصبحت عملة نادرة تباع في المزادات العالمية لعشاق اقتناء السيارات القديمة.

في مدينة الدويم توجد الآن عدد من تلك السيارات، وهي محفوظة داخل حيشان البيوت، منها سيارة فولجا روسية موديل 1960، وهي مملوكة للمرحوم أحمد خليل علام، أحد وجهاء المدينة، يقول ابنه مصطفى علام تم استجلابها عام 1960 مع سيارتين من نفس الماركة، والعربية الثانية اشتراها د. بشير عبدالرحيم حسن، والثالثة اشتراها مفتش زراعي، ثمن السيارة كان 400 جنيه وبالأقساط، بعدها جات سيارات دركسون يمين مع اتجاه حركة السير، اشتراها عمنا عبدالعال شبيكة، وأخرى اشتراها (زيادة حسين) كان موظفا بالإصلاح الزراعي، وأخرى لمستشفى الدويم (أستيشن)، والأخيرة كانت ملك عثمان حاج أحمد سيدأحمد

ويحدثنا المهندس الإذاعي قاسم آدم الذي يمتلك عربية (شفروليت) تقف أمام منزلهم قائلاً

وجدت هذه العربية معروضة للبيع في دلالة سوق ليبيا أدمرمان سنة 1993، ومافي زول عاين ليها لأنها موديل قديم، واشتريته بمبلغ 800 جنيه، ومن الدلالة طوالي سقتها وجيت بيها الدويم، وكانت شغالة تاكسي بالدويم لفترة طويلة، ويقال بأن العربية كانت مملوكة للسيد مبارك زروق، أول وزير خارجية سوداني 1965، وكانت موجودة بالقصر الجمهوري، وهي عربية عريقة جدا، وهناك سيارة مرسيدس

إيمان توفيق
وإيمان الشريف..
عودة الفن
الأصيل

فاجأت المطربة إيمان توفيق الجميع بالعودة للغناء من خلال مشاركتها في ختام فعاليات معرض الزهور بكوستي، وكانت إيمان قد رفضت الغناء خلال فترة الحرب وعادت مؤخرا بأعمالها الخاصة، وفي الجانب عانقت الفنانة إيمان الشريف جمهورها العريض بالخرطوم من خلال حفلين مفتوحين بالكلاكلة وبحري، وحظي الحفلين بحضور جماهيري كبير. عودة إيمان توفيق وإيمان الشريف للغناء وقد سبقتهن زميلتهن انصاف فتحي بحفل بديع بمسرح اتحاد الفنانين، هي عودة للغناء الأصيل في مواجهة ما يعرفن بـ(القنوات) وتأكيد على أن الغناء الجميل هو الذي يبقى.

تغريدة



الزي الأفريقي.. تعليقات لاذعة على ظهور حميدي

اللباس لا يغير الوقائع، فيما ذهب معلقون إن تبني رموز أو أعلام خاصة (لا يمنحك شرعية)، وأضافوا بسخرية (هذا العلم الا تعلقوا في صالاتكم) لامكان في السودان سيسمح بتواجدكم.

الظهور الأخير في نيروبي أعاد الجدل حول الشائعات التي راجت سابقا بشأن وفاته، حيث شكك البعض في صحة الصور المتداولة، مدعين أنها معدلة أو منتجة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ما فتح باباً جديداً للنقاش بدلاً من إغلاقه

ويأتي ذلك في وقت تواجه فيه قوات الدعم السريع اتهامات وتقارير حقوقية تتحدث عن انتهاكات جسيمة خلال الحرب الدائرة في السودان، بما في ذلك اتهامات باستهداف مواطنين على أساس عرقي واستخدام عبارات عنصرية.

في كل الأحوال، فتحت الزيارة أبواباً واسعة للنقاش، من دلالات الزي والرموز، إلى جدل الصور وتقنيات الذكاء الاصطناعي، لتظل التفاصيل الصغيرة في الصورة أكبر من مجرد بروتوكول.

بالزي العسكري ما اعتبره البعض محاولة لإيصال رسالة تقارب مع العمق الأفريقي وكسب تعاطف القارة غير أن الإطالة لم تمر بهدوء، إذ علق البعض بعبارة حادة، معتبرين أن تغيير



إعداد - زلال الحسين

تداول رواد مواقع التواصل صور حمدي وهو يرتدي ما وُصف بـ(الزي الأفريقي) لأول مرة في لقاءاته الرسمية خارج السودان، في ظهور مختلف عن إطلالته المعتادة



فينيسوس جونيور كان حزينا، مثل أي شخص آخر، أنه عمل عنصري لا نريد أن نراه يتكرر أبدا. لو قال فينيسوس إنه لن يشارك من جديد أمام بنفيكا لغادرنا الملعب جميعا معه. لا يوجد لقب يجعلني أشعر بالفخر مثلما شعرت أمام بنفيكا من الروح التي سادت عناصر الفريق. الفارو أربيلوا - مدرب ريال مدريد

Échos
Soudanais

ECHOSSUDANAIS.COM

أمداء
سودانية

باللغة الفرنسية

ÉCHOS SOUDANAIS,, MAINTENANT EN FRANÇAIS

<https://echossoudanais.com/>